

http://www.scan2net.de

مفهوم الوديع تعند استماعت ل فهمى!

تصريحات اسماعيل فهمى وزيرالخارجية المصريةالاخيرة ينطبق عليها المثل الشمعيي الشائع: « بدو يكحلهاعماها » ! . . فقد حاول وزير الخارجية المصري أن يبرر _ مرةاخرى البيان المصري _ الاردني المشترك ، فشرح _ من جديد _التفسير المصري للبيان . . وجاءت التفسيرات الجديدة لتؤكد أن الموقف المسرى جاء لصالح الملك حسين ، وان التراجع المصرى عن مقررات مؤتمر الجزائر يأتي تحت ستسار التنسيق ووحدة الموقف العربي ،ولكن على حساب مقررات مؤتمسر الجزائر ، ولاجل تسهيل مهمة الملكحسين في تنفيذ فك الارتباط مع

ماذا جاء في تفسيرات اسماعيلفهمي الجديدة ؟ اولا: أكد وزير الخارجية المصرية على أن الحكومة المصرية استطاعت - لاول مرة - ان تحصل من الاردن على اعتراف بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي لفلسطين . . واعتبراسماعيل فهسمي هسذا مكسبا

هنا يتجاهل اسماعيل فهمي كثيرابن الامسور ... فهسو لا يعرف ن الاردن اضطر اضطرارا - بحكم تصاعد حركة النضال الوطني الفلسطيني _ الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ زمن طويل حتى قبل هزيمة حزيران _ يونيو _ ١٩٦٧ !

وكان هذا « الاعتراف » بمفهوم النظام الهاشمي ، ينحصر بالقضية الفلسطينية خارج اطسار المملكة الهاشمية . . أي اقتسام الشعب الفلسطيني بين النظام الهاشمي واسرائيل . . فالنظام الهاشمي يمثل الفلسطينيين داخل الملكة (بمانيها الضفة الغربية) ، أما منظمة التحرير فتمثل الفلسطينيين فيسي الخارج . . وفي الشتات!

هكذا منذ البداية ، عندما قامت منظمة التحرير الفلسطينية ، حاول النظام الهاشمي ان يكون اعترافهبها بهثابة اقتسام للشعب الفلسطيني ولا يعرف اسماعيل فهمي او لايريد ان يعرف ، ان الملك حسين لم يزل يؤكد على هذا ((المفهوم الخاص))للاعتراف بمنظمة التحرير حتى الان، وانه عاود نأكيده مي مشروع المملكة العربية المتحدة ...

ولا يعرف اسماعيل فهمي او لايريد ان يعرف ، ان اعتراض الملك حسين في مؤتمر الجزائر لم يكنعلب شرعسية منظمة التحرير الفلسطينية انما على ان المشلل الوحيد (بعد الشرعية) . . للشعب الفلسطيني . . فالتحفظ الاردني أوالاعتراض الاردنسي على مقررات مؤتمر الجزائر كان ينحصر في هذه الكلمة اللعينة (الوحيد) التي يعتبرها الملك حسين ضربة موجهة السسى مشروع المملكة المتحدة والي وصايته الهاشمية على الشعب الفلسطيني.

وعندما صدر قرار مؤتمر القمة في الجزائسر بأن منظمة التحسرير الفلسطينية هي المحثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اعترض الملك وانسحب واصيب بعرالةعربية شديدة وقاتلة . . ومنذ ذلك الحين وهو يحاول ان يفك هذه العزلة ليؤكد وصايته على الفلسطينيين مرة اخرى ، وقد جاءته « الفرصة »بالموقف المصرى المتراجع ...

اذن ٠٠ من الذي حصل علىمكاسب : الملك حسين أم مصر ؟٠٠ سسنتراجع مصر عن مقسررات مؤتمر عد حصل الملك على محسب م القمة ، واخذ من البيان المشترك تراجعا مصريا على ان منظمة التحرير هي المثل الوحيد والشرعي ، واعطت مصر الملك حسين _ ايضا _ ان له حق الوصاية على الفلسطينيين داخل الملكة . . (حتى ولو اصر اسماعيل فهمي على أن ذلك محصور في الضفة الشرقية فقط) .

ثانيا: ويمضى « منطق » وزيرالخارجية المصرية المعكوس اليي نتيجة اخرى فيؤكد بأن الملك حسين وافق على ان تكون الضفة الغربية ، نواة فلسطين المأمولة العائدة ، وان تنتزع من المملكة الاردنية . . وفي تصريحات اخرى كشف اسماعيل فهمي سرا من اسرار محادثــات السادات - الملك حسين وهوان الملك قد تعهد للسادات خطيا بأن يسلم الضفة الغربية لمنظمة التحريرالفلسطينية! . . أي أن تكرون - الان - «وديعة» في يد الملك حسين ثم تسلم بعد ذلك لمنظمة التحرير الفلسطينية!

وقبل مناقشة مفهوم الوديسعة الذي بعثه اسماعيل فهمي من جديد بعد أن أصبح « جثة تاريخية » ، لا بدمن الإنسارة الى مسألة تعهد الملك حسين الخطى للسادات ؟ . .

ترى الا يعرف اسماعيل فهمسى شيئا عسن اتفاقية القاهرة وعن بروتوكولات عمان التي وقعها الملكحسين ؟ . . ترى الا يعرف ان كل هـذه الاتفاقيات والتعهدات الخطية الموقعة رسميا وفي مؤتمر القمة العربي في عقب مجزرة اياول ،وفي عمان نفسها عندما كلف مؤتمر القمة الباهي الادغم برئاسة لجنسةعربية للوساطة انتهت الى وضع ما سمى باتفاقية عمان ؟ . . وقد وقع الملك هاتين الاتفاقيتين ، فهل نفذهما؟ وماذًا كانت قيمة التوقيع والتعهدالخطي ؟ . .

اذا كان الموقف المصرى جادا في مسألة التعهد الخطى فليطالب الملك حسين . . بتنفيذ تعهداته السابقة وبتنفيذ اتفاقية القاهرة وعمان . . ونأتى الان الى مفهوم الوديعة عند وزير الخارجية المصرية ...

ان ألنظام الهاشمي اعتبر ضم قسم من فلسطين (الضفة الغربية) بعد عام ١٩٤٨ وديعةلديه لحين تحرير فلسطين ..! وتحت ستار هذا المفهوم تآمرالنظام الهاشمي ضد القضياة الفلسطينية ، وكانت « خيانت الناريخية » لها . .

وقد دامت الوديعة لديه اكثر من ربع قرن ، كانت مهمته اثناءها ان

يقمع كل نضال للفلسطينيين ، وانيفرض وصايته عليسهم لطمس شخصيتهم الوطنية ومنعهم مسسن التحرك والنضال . . ثم ذهبت «الوديعة» من يديه المالاحتلال الاسر اليلي عام ١٩٦٧ > ومنذ

ذلك الوقت عمل كل ما في وسمعهلنع اي قتال لاستردادها ، وشمسس حربه الخاصة ضد المقاومة الفلسطينية التي انتهت بمجزرة أيلول وجرش ، ثم جاءت حرب تشرين لم يطلق خلالهااية رصاصة في سيبيل استرداد « الوديعة » ، بل وأكثر منذلك منع المقاتلين الفلسطينيين من التحرك من

واليوم ، وبعد حرب تشرين يعود الملك حسين ال__ مفهوم الوديعة ليقتنص حق شعب غلسطين بتقرير مصيره بنفسه ليدعى تمثيله باسم أن الضفة الغربية وديعة لديه و « سيحررها » ثم تقرر مصيرها منفسها . . وهذا ما اكده الملك حسين في مشروع الملكة العربية المتحدة . . فهو مستعد بعد « تحرير الأرض » لاستفتاء في الضفة الغربية حتى تقرر. مصنم ها . . أي أن يتمكن منها في البداية ويتم صفقته الاستسلامية مع اسم أئيل مقدماً لها كل التنازلات ، ثمبعد ذلك يعطى لجماهم الضفة الغربية حريسة الاختيار بين مملكتسه أو الانفصال عنها! . .

هذا هو مفهوم الملك حسين للوديعة ولتسليم الضفة الفربية للفلسطينين ا . . ماذا يختلف هـ ذا المفهوم عـن مكسب اسماعيل فهمى الذي تحدث

« أن الاردن قبلت أن تكون الضفة الغربية « نواة » فلسطين المأمولة المائدة ، وأن تنتزع من الملك قالهاشمية »!

أن مكاسب أسماعيل فهمسي معكوسة المي درجية أن الملك حسين نفسه طلب من أجهزة اعلامه الا تعتبرها مكاسب حتى لا يسبب ذلك احراجا للموقسف المصرى!

ثالثا: اكد اسماعيل مهمي أنسببمو المقة مصر على تأجيل مؤتمر القمة

وهذا هو « بيت القصيد » في البيان المصرى _ الاردني المشترك . . ففك الارتباط الاردني هو عمليا المدخل الاساسى كى تعود «الوديعة» الى الملك حسين . . وعندما يعطي البيان المصرى _ الاردني الض_وء الاخضر للملك حسين كي يقوم بفك ارتباط مع أسرائيل ، فهو يعطيه « موطىء قدم » في الضفة الغربية ٠٠٠ وهكذا فأنكل التفسيرات والتطهينات تصبح مجرد لغو لفظي أمام همدده « المسألة العملية » . . وهي المدخل الفعلي لعودة النظام الهاشمي السي الضفة الغربية ، والى تحقيق شرط اسرائيل بأن لا تكون بين اسرائيل بأن لا تكون بين اسرائيل بأن لا تكون بين اسرائيل دولة الاردن ، وأن على الفلسطينيين أن يكونوا ضمن هذه الدولة !

أن تبريرات وتفسيرات اسماعيل فهمي الجديدة تؤكد _ مرة اخرى _ أن تراجع الموقف المصري استجابة للشروط الاميركيــة _ الاسرائيلية حقيقة لا يمكن اخفاؤها تحبت أي ادعاء!

الوفاق السعودي المصرى في ظل الحل الأميرك

بيروت ١٢ / ٨ /١٧٤ - العدد ٦٨٣ - السنة ١٦ - البنة ٥٥ حه. ل



لماذا القرض العرابى لحكومة السادات بعدالسان المصرى الأردني المشك

مسكلسل الارهناب الاسرائيلي خطف 7 مواطنين وغارات على لمقاهى

تتابع اسرائيل مسلسل الارهاب والغارات الوحشية على جنوب لبنان وبشكل يومى . . تختطف المواطنين وتهدم المنازل وتحسرق المزروعات وتقتل المواطنين

في ٣١ تموز قصف الاسرائيليون التلال والوديان المحيطة ببلدتى عيتا الشعب ورامية لمدة ثلاث ساعات وكانت قذائف قد سقطت على أحراج شبها واتلفت مساهات واسعة من المزروعات . وفي ٢ ابتمرضت بليدا والناقورة للقصف الاسرائيلي مما ادى الى اتلاف مساحات كبيرة من المزروعات وكان العدو الاسرائيلي قد قصف بلدة حاريص خمس عشرة قذيفة هاون ادت الى اصابة عشرة اشخاص وتصدع عدد من المنازل . وفي ٤ اب قصفت اسرائيل مناطق تل اليبري وطريق عام شبعا والجبـــل الاوسط ومواقع بركة النقار والمطاحن التابعة لشبعا وشبيل القصف مجرى نهر الحاصباني

كذلك شبهل القصف ضواهى كفرشوبا وكفر

في مزروعات التبغ وامتد القصف الى بيست ليف ، والطيري . . وفي ٦ اب ١٩٧٤ اجتازت قوة اسرائيلية الحدود الجنوبية قرب قريسة المحبدية تحت تغطية القصف المدفعي .. وقد فتشت القوة الاسرائيلية عددا مــن المنازل وانسحبت بعد ان اختطفت سنة مواطنين . وفي ٦ اب ايضا قامت اسرائيل بقصف بارون وبيادر شبعا واحراج راشيا الفخار وشوبا وادى القصف الى احراق الزرع واتلافه .

وكروم راشيا .

موسم الاصطياف للدولة وموسم العطش للشعب •

كان الاسبوع الماضي اسبوعا حافلابالتحركات الشمبية المطالبة بتوفير مياه الشفة . ولقد عمت النقمة الشعبية مختلف المناطق اللبنانية هيث قطعت الطرق وقاوت التظاهرات وعرسال تطالب بمياه الشفة ، مياه اليمونة منذ اكثر من شهر ونصف مقطوعة عن كفردان والسعيدة في قضاء بعليك ومنات الدونمات من الاراضي المزروعة بالبصل والبطاطا اصابها التلف ومياه الشفة ايضا تنقطع بشكل مستمسر . .

بلدة القاع _ قضاء بعلبك تشكو انقطاع مياه الشفة . اهالي صاليما قضاء التن يتظاهرون ويقطعون الطرق احتجاجا علسي انقطاع المياه لمدة ١٢ يوما بشكل مستمر . وقد هتف المتظاهرون ((المي للي معو مصريي)) اهالي البردوني (زحلة) يعطشون ايضا لان هناك خلاف مع مصلحة المياه وعدم دف___ع التعويضات المستحقة لاهالي قاع الريم واهالي

بعد خطف عصام الحرد ىواعادته

لنستنكر جميعا التعدى على الحريات

ظهر السبت ٢ أب قام أحد الأحهزة التابعة

للامن العام اللبناني يعملية ((حربية)) وفريدة

من نوعها اذ اقدم وفي رابعة النهار عليي

الخنطاف)) الصحافي عصام الحردي المحرر

في صحيفة ((السفر)) من أمام مبنى الصحيفة

في شارع الحمراء ، والذهاب به الى « جهة

مجهولة » حتى بالنسبة لرئيس الحكومة ووزير

وغى هذه العملية نجاوز لكل الاعـــراف

والقوانيسن التي تصون ما تبقى من حريات

المواطن في لبنان ، اذ ان اقدام جهة رسمية

على اختطاف صحافي بدون أمر توقيف او

جلب او حتى بدون أية مذكرة من المدعى العام

الخناق هي ايضا على ابناء الجنوب وتنتزع منهم حتى الماه .. تمنين الفوقا يشكون انقطاع المياه منذ حوالي الشهرين ، وفي مزرعة الشوف يتظاهر الاهالي وبقطمون الطريق مطالبين بمياه الشفة لبلدتهم واهالى الشويفات يقطعون الطريق ويتظاهرون

همام وضواحي يارون وادى الى اضرار حسيمة

النار الاسرائيلية تلتهم الاخضر واليابس..

ودولة لبنان الاخضر مسيرطة تمامسا علسي

اعصابها لا تحرك ساكنا .. بقال أن الدولة

ستنفذ مشروع الليطاني لجر المياه الى بيروت

والبقاع الفربي لرى اقطاعيات البكوات ..

فمن قال أن الدولة لا تحارب .. الدولة تشد

يحصلون على المياه .. هكذا موسم الاصطباف بالنسبة للدولية اغانسى ومهرجانات وهدايا من الضيوف المصطافين الكرام وموسم العطش بالنسية

احتجاجا على انقطاع مياه الشفة ويهددون

باستمرار قطعهم بولفار خلدة يوميا حتيي

في الصيف الماضي شكت الدولة من قلة المياه لان المطر لم يكن كثيرا .. وفي الشناء الماضي شكت الدولة من كثرة السيول التي سببت انهيارات الطرق .. فهل له_ا هذا

الصيف أن تشكو بخل الطبيعة وقلة المطر ؟!.. وقبل اسابيع ضج البلد بفضيحة تلوث مساه الحدث وانتشار مكروب التيفوئيد .. والدولة والعقار ٢٨٦ وكلاهما في المسطية . العلية تشرب المياه المقطرة والمعدنية فلا بأس

المرة الثانية _ ١٩٧٢ حوالي ٤٤ الفا .

عقارين حديدين بقيمة ١٠٠ الف ليرة يبدو ان حظ منطقة المصيطبة من فضائح

وذلك ان المقارين الاخرين الذي اكتشفت الدوائر انهما بيعا مرتين وان بعض الموظفين قبض ثمنهما في المرة الثانية موجودان فسي

بعد التطمينات التي قدمها المسؤولون حول

وقف حملة ترحيل الطلاب العرب _ ف___

الحامعة الامركية _ تبين ان السلطة ما تزال

تنفذ مشروعها في ترحيل الطلاب العرب الذين

شاركوا في التحركات الطلابية في المـــام

الماضي وانها ما تزال تلاحق هؤلاء الطلاب

في منازلهم وفي حرم الحامعة . هذا وكانت

ادارة الجامعة الامركية قد اتخذت قـــرارا

بطرد ١٠٣ طلاب من الجامعة وتوجيه انذار

الى ١٥٠ اخرين ، وتبلغ حتى تاريخ ٧ _ اب

- ١٩٧٤ - طالبا قرار ترحيلهم عن الاراضى

هذا وكانت القوى الطلابية الديمقراطية قد

وقال بيان لاتماد الشباب الديمقراطي ان

مطاردة الدولة للطلاب العرب لاخراجهم من

لبنان تعتبر خدمة للحامعة التي اتخسيدت

قرارات الطرد انسجاما مع سياستها المعادية

واصدرت لجان العمل الطلابي في ٢ اب

- ١٩٧٤ بيانا جاء فيه : ان اقدام السلطة على

مواصلة عملية ترحيل الطلاب العرب الذين

التحقيق يكشف عن اعادة استملاك

اصدرت بيانات حول الوضع ...

للحركة الطلابية الوطنية.

في البلدية حوالي ٧٥ الفا من الليات .

_ عام . 197 _ حوالي ٣٣ الفا فيحين بلغ في وهكذا تضاف عشرات الالاف من الليرات

الاستملاكات البلدية سيكون كبي من اليوم

فضيحة الاستملاكات

فبعد اكتشاف امر العقارات الخمسة والتي بلغ ثمنها عدة ملايين من الليرات تم وضع اليد على عقارين جديدين هما المقار رقم ٢٩١

بالنسبة للعقار الاول بلغ ثمنه عندما باعه اصحابه حوالي . ٤ الف ليرة في حين ان ثمنه بلغ بعدما ((استملك)) مجددا وباعه الموظفون اما العقار الثاني فبلغ ثمنه في المرة الاولى

يعد ضربا من التجاهل التام للحد الادنى من احترام الحقوق الانسانية في بلد لا يكف مسؤولوه عن التبجع بالحرية والديمقراطية ولم يكتف الخاطفون بذلك بل توجهوا فـي

اليوم نفسه الى بيت عصام الجردي فيسي الشويفات ودخلوه وبعثروا محتوياته وروعوا والدنه التي كانت موجودة وحدها في البيت. ان الجريمة التي ارتكبها عصام الجردي هي انه كان يفطى خبر وضع قنبلة قرب البان. اشتبه به لوصوله باكرا الى مكان الحادث .

اذا هي تمادت في تجاهل عطيش الشميي

والهاء الناس بالدراسات واللجان .

أي أن دُنب عصام هو أنه قــام بوظيفته بطريقة حيدة ، دون أن بحسب حسابا لحمية الدفاع عن « الامركان » التي ستطيع برشد المسؤولين وتدفعهم لارتكاب كل هذه التجاوزات

الاحزاب والقوى الوطنية وجماهير عليك تهدد بالعصيان المدنى .

عملية من اجل تحقيق مطالب بعلبك المزمنية

والملحة . وقد شكل المجتمعون لجنة للمتابعة

المدير الاداري

والتجار والشخصيات الدينية لاتخاذ خطوات

التقت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في بعلبك وممثلون على كافئة الفئات الشعبية

لحث الدولة على تنفيذ المطالب على ان يتبع ذلك عصيان مدنى اذا استمرت الدولة فاتباع سياسة تجاهل المطالب . وقد هدد المجتمعون المطالب كما يأتي

الدولة نتجاهل لمطالبة

بوقف ترصل الطلاب العرب

شاركوا في تحركات الجامعة الامركية اثسار

استنكار كافة الاوساط الوطنية والديهقراطية

وهذا يشكل تراجعا عن الوعود العلنية التي

قطعتها الدولة على لسان كبار السؤولين .

وسياسة الخداع والمراوغة . وحذر البيان

من الاستمرار في هذا النهج ودعا ك___ل

الوطنيين والديمقراطيين لرفع صوتهم تضامنا

ان الدولة التي تحاول ان تشير باصابي

الاتهام نحو الطلاب العرب في محاولة لتشويه

اهداف الحركة الطلابية لن تستطيع بأي هال

ان تستعيد ثقة الحركة الطلابية بسياستهـــا

كما إن تستطيع أن تضعف النضال الوطنيي

لتصفية مؤسسات الثقافة الاستعمارية وتعزيز

الثقافة الوطنية . إن اختيار السلطة الرضوخ

لضغوطات الحامعة الامركنة ومن ورائسها

وطرد الطلاب العرب سيضاف الى سجل هذه

السلطة وسياستها التربوية في معاداة الثقافة

الوطنية والحركة الوطنية والتبعية للاستعمار

وتغذية الفكر الاقليمي والنزعات الشوفينية .

الى الملاين السابقة التي » أكلها ((مسوظفو

البلدية ودفعوا ثمنها مما يجنونه من ضرائسب

و ((أتاوات)) من هذا الشعب السكيين

واذا كان اكتشاف عقارات جديدة مستملكة

مرتين امرا منتظرا ومتوقعا فان التطــورات

اولا: البدء بتوجيه الاتهام الى اصحاب

بعض العقارات الذين فوضوا موظفى البلدية

ثانيا : اخراج كبار الموظفين مثل انطوان

حزار (عضو المكتب السياسي في حـزب

الكتائب) ووفيق النصولي (نائب رئيس غرفة

تجارة بيروت) ، من دائرة المضوء والتعتيم

ولذلك لا بد من اعادة توحيه الانظـــار الي

المسؤولين القعليين عن نهب أموال الشبعب

في البندية ، وعن تزوير كل هذه الوثائيـــق

والمستندات ، لان التجارب العديدة تعلمنا ان

الفضائح في لبنان تبدأ كبيرة ثم تنتهي ، وغالبا

ما تنتهى على حساب بعض صغار الموظفين

(وهساب الشعب ايضا) الذين يضحى بهم

على نشاطهما ودورهما في الفضيحة .

الفعلية في فضيحة الاستملاكات تصبح

والمنكوب بهم وبرؤسائهم .

مرة ثانية قبض ثمن الأرض .

مع الطلبة في الجامعة الامركية)) .

وقال البيان : اننا نستنكر هذه الاجراءات

١ ـ تعيين قائمقام اصيل . ٢ - تأمين مياه الشرب .

لحماية الرؤوس الكبيرة .

٣ - تنظيم السع وتنظيف الشوارع . ١ استحداث ثانوية رسمية .

٥ - مباشرة انشاء دار للمعلمين والمعلمات ٦ _ جعل قضاء بعلبك محافظة .

مكاتب الادارة والتحرير

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب _ منطقة العاملية _ محلة راس النبع _ بناية فؤاد درويش

سامی مشاقة ا هاتف ۲٤٧٥٥٢ ــ ص مب ۸۵۷ ــ بيروت ــ لبنان ٠

الوفساق السيعودي المصرى في ظل الحسل الأميركي السعودية نرعم الموقف المصرى المنراجع بعدالبيان المصرى - الأردني المشكرك

ان محك الالنزام بمقرّرات مويسرالج فائرهومنع الاردن من تحقيق فك الارسب اط مع إسسرائيل

كانت زيارة الملك غيصل الاخيرة اليي مصر دليلا جديدا على الحلف السعودي المصري الذي يشكل محورا اساسيا بالنسبة للسياسة الأميركية «الجديدة» في المنطقة . . . فالنظام المصرى الذي اكتشف فجأة - بعد حسرب تشرين - اكتوبر « ايجابية » السياسة الاميركيسة أقام علاقات أقتصادية واسعة مع الراسمال الاميركي وفتح الباب لمه واسعا خاصة في ميدان البنوك . . وفي الوقت الذي كان فيه الملك فيصل يزور مصر كانت مجموعة مختارة من كبار رجال الاعمال الاميركيين تزور مصر أيضا ، وتقابل دكت ورالانفتاح الاقتصادي عبدالعزيز حجازي للبحث معه في مختلف المشاريـــعالتي سيسـاهـم غيها الراسمـال

والنظام السعودي الذي اظهرنفسه _ فجأة _ في حرب تشرين اكتوبر انه مستقل عن السياسية والمصالح الاميركية ، واستعميل سلاح النفط واعلن استقلاله واستقلال غوائض النفط العربي التي ستتوجه _ كماحاولت ابواق الدعاية الرجعية واليمينية أن تصور _ الـي الاستثمار داخل البلاد العربية ١٠٠٠ النظام السعودي عاد 6 مع وقف اطلاق النار الى حقيقته ، فعاد ضخ النفط ، وانتهى عهد الاستقلل ، وعادت غوائض النفط الى الاستثمار في الولايات المتحدة ، نفسها بحيث تساهم في حل مشاكس اميركا الستعصية وتدعسم الدولار الم وليس بالصدفة _ انه قبل زيارة الملك فيصل الى مصر ، وبعد زيارة وزير الخزانة الاميركية الى المنطقة اعلن أن مليارات غوائض النفط ذهبت الى الاستثمار في الولايات المتحدة وبريطانيا ، وأن السعودية قدمت قرضا قيمته ١٢ مليار دولار المسى الولايات المتحدة ...

وهكذا بدأت السعودية تشكل تاعدة اساسية للمصالح الاميركية. ومصلحة اميركا هي ، بالدرجسة الاولى ، امتصاص فوائض النفط العربي وربطها بالشركات والمسالح الاميركية ، وضفها الى داخيل الولايات المتحدة .

وبعد الانفتاح المصري على أميركا اقتصاديا وسياسيا ، أصبح المحور السعودي - المصري هو المرتكز الأول للسياسة الاميركية في المنطقة، وهو القاعدة الاساسية للاستراتيجية الاميركية . .

وعلى قاعدةهذا الحلف السعودي _ الصري يجري تنفيذ الحــل الامبركي في التسوية مع اسرائيل ، وتطبيقه بحدافيره مرحلة مرحلة مرحلة أن ألنتأئج الاقتصاديبة لزيارة الملك فيصل تؤكد مدى الدعيم السعودي لصر وحدوده (فهو دعم الشريك الصغير لغوائض النفطة غالهبات والقروض لمصر _ التحسى هبطت بعدما اعلن على أمين انهما ستبلغ مليار دولار الى ٣٠٠ مليون)

الدعم السعودي للتراجع

اذا كانت النتائج الاقتصادي - تكذلك فأن النتائج السياسية ، خاصة بالنسبة لموقف مصر الاخير من حقوق الشيعب الفلسطيني الوطنية ، كانت ماثلة في ارتباطها بالحل الاميركي • مقد دعم الملك فيصل التراجع المصري عن مقررًات مؤتمر الجزائريعد البيان المصري _ الارني المشترك ، ودعمه ايضًا في تأجيل مؤتمر القمالة العربي ، وقد حرص الملك فيصل على أعلان هذا الدعم عبل البيان الاخير للزيارة ، ثم أكده في البيان

واثناء ذلك كان الموقف المصرييسجل ((تراجعات شكلية » عين البيان الاردنى - المصري المشترك الستعملت كتعظية للانحياز السعودي الى الموقف المصرى • فقد أعلنت

مرت بصر أن « " الضغة الغربية لن تعود الى الملك حسين » . . شم جاء البيان السعودي - المصري ليؤكد التزامه بمقررات مؤتمر الجزائر. حوهر السالة:

فك الارتباط على الجبهة الاردنية ولكن هذا التأكيد ماهو الا موقف شكلي ولفظي اكثر منه فعني وعملي ... أذ أن جوهر المسالة كلها هـو حرية التصرف التي أعطاها الموقف المصرى - المدعوم من المسعودية -للنظام الهاشمي لكي يحقق فك الارتباط على الحبهة الاردنية ، وهذه هــي المهمة التي يقوم بها زيد الرفاعــي



الان في واشتطن . .

لقد حاول الموقف المصرى المدعومهن السعودية ان يقسدم وعسودا للمستقبل بأن الضفة الغربية لنتعود الى السلطة الهاشمية ولكنه يترك الاردن يسير _ الان _ فيطريق ملك الارتباط مع اسر ائيل ليضم قدمه في الضغة الغربية ، وبعد ذلك وبعدان يتمكن الملك حسين من تأمسين عودته وصفقته الاستسلامية مع اسرائيل ، ستعمل مصر _ هكذا تعد الشعب الفلسطيني _ من اجل ابعاد السلطة الهاشمية عن الضفة

ان « التراجع المصرى الشكلي "عن البيان المشترك ، الذي حاولت السعودية ان تظهر موقفها من خلاله بنه لم يزل في اطار الالتزام بمقررات مؤتمر الجزائر ، ما هو الا محاولة لامتصاص ردود الفعل الفلسطينية والعربية تجاه البيان المصري الاردني المشترك والادانة الكاملة التي لقيها من الجماهي الفلسطينية والعربية .

٠٠ أذ أن الالتزام بمقررات مؤتمر الجزائر تعني _ الان _ منع الاردن من اجراء فك ارتباط مع اسرائيل ،وادانة سعية لذلك ، وحصاره حصارا شاملا ٠٠٠

لقد كرر الملك حسين مؤخرا انهى حالة حصول « اجماع عربي بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» لن يذهب الى مؤتمر جنيف . .

وهذا الابتزاز الاردنى المكرر لهمغزى واضم جدا، فهو تأكيد مأن اللك حسين اعتمد على ((الفرق المصري)) (الذي دعمته السعودية) للاجماع العربي الذي حصل نسسي مؤتمر "الجزائر ، للذهاب الى واشنطن والسعي من أجل تحقيق مك الارتباط على الجبهة الاردنية .

ان الدعم السعودي لتأجيل مؤتمر تمة يأتي في هذا السياق. فالاردن الذي طلب التأجيل حتى ينفذ صفقة فد الارتباط ، ويضع مؤتمر القهـة المام الامر الواقع ، سيعتمد علي البي السعودي ـ المصرى الاخم . أن الموقف السعودي الاخسير ، هو مي حقيقته دعم النظام الهاشمي على حساب الشعب ألفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ، وعلى الحق المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن تكون المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . .

ان منع النظام الهاشمي من تحقيق مك الارتباط مع اسرائيل هو المهمة الوطنية الفلسطينية والعربية العاجلة لاحباط ودحسر الحل الامركسي -الأسر أئيلي _ الهاشمي ، وللوقوف في وجه السياسة العربية الاستملامية

ان ادانة عربية وحصارا عرب بالنظام الهاشمي كفيلة بردعه عسن اتمام صفقته القذرة ، وإن التعجيل بانعقاد مؤتمر القمة لتأكيد مقررات مؤتمر الجزائر عمليا وفعليا ، هو الذي يقطع الطريق على كل التراجعات المصرية المدعومة من السعودية ...

فيما يتع كى مقرّات " مؤتر الهئا فالاقتصادية"



اكثر من ٩٠٠ رب عمل ينتمون المي ١٦ هيئة من هيئات التجارة والمال والصناعة التقوا يوم الخميس الماضر (٧ اب) فيما سمى « مؤتمر الهيئات الاقتصادية » الذي دعت اليه غرف التجارة والصناعة في المدن اللبنانية. غرفة التجارة والصناعة في طرابلسربقيت وحدها خارج المؤتمر ، معلنة اعتراضها على غلبة المصالح « البيروتية » عليه ، واهماله القضايا والمطالب الخاصة بالعاصمة الثانية .

□ التعديلات المقترحة على مشروع

قانون تجارة السلع الذي رفعه نزيه

البزري ، وزير الاقتصاد ، الى مجلس

الوزراء ، تلغى عمليا ابة غاعلى ...

للمشروع: تطالب الهيئات الاقتصادية

بالغاء ألنصوص المتعلقة بفرض

عقوبات السجن على التحار

المتلاعيين ، بحجة أن مثل هـ ذه

العقوبات « لا تتلاءم مع أوضاع

المفروض أن يكون فسوق أي قانون

وبمنأى عن أي شك في « نزاهتهم ».

ونعترص قرارات المؤتمر علي

المستهلك والمدعي العسمام ووزارة

الاقتصاد بتوقيف التجار ووضع اليد

على المؤسسات التجارية ومصادرة

المواد والسلع بما فيها الموجودة في

□ ويرغض المؤتمرون العـــودة

لتطبيق القرار ١٨٩ (الصادر عـام

١٩٦٧) حول تحديد نسب الارباح ،

على اعتبار أنه خاص بظروف الحرب

فقط ، كما يرفضون منصح وزارة

الاقتصاد الحق في تعيين الحدود

القصوى لنسب الارباح على السلع

الكمالية ، ألتى حددها مشروعوتنظيم

التجارة كما يلَّى : ١٠ بالمُّة لتحار

الحملة ، ١٥ باللَّة لتحار نصف الحملة

ويقترحون في المقابل الاكتفاء بتعيين

الحدود القصوى لاسعار ـ ليسس

لارباح _ السلع الفذائية والضرورية

اخيرا ، ليس اخرا ، تنطوي

المقررات على سلسلة واسعة من

المقترحات حول أزمة ازدحام المرفأ،

من منظار مصلحة التجار ، وبالتركيز

على النواحي التقنية من الازمة غقط

أنظر معالحتنا لهذه الازمة عليي

الصفحة المقابلة) . وكانت الحكومة

في الاجتماعات المعقودة حول مطالب

الفعاليات الراسمالية عشية المؤتمر،

قدمت تنازلين أساسيين . الاول هو

وعد بالعودة الى التشريعات المعتمدة

للنظام في لينان من أجل البت بمصير

تنظيم تجارة السلع ، والثاني التراجع

عن زيادة رسوم التخزين على البضائع

في المرفأ التي تجاوزت المهل

ل انظمة الاقتصاد الحر المشابهـــة

المنطقة الحرة بالمرفأ .

العاملين في القطاع التحاري " ،

لعلها المرة الاولى التي يلتقي غيها مثل هذا الحشيد من ممثلي مختلف لفعاليات الراسمالية في هذا البلد للتداول في الشؤون الاقتصادية الراهنة واصدار القرارات بشأنها . والمؤتمر تتويج لمرحلة كاملة من الجهد الشترك والتعبئة والتنسيق افتتحتها استقالة الشيخ بطرس الخوري من رئاسة جمعية الصناعيين ، ومسا سميناه انذاك « حسرب التهويل البرجوازية » ضد المطالب الراهنية للحركة الشعبية ، وعلى الاخص ضد مشروع تعديل المسادة ٥٠ من قانون

لا جديد ، اذن ، في مضامين الحملة . ممثلو الهيئات الاقتصادية يحتجون ، على حد قول عدنان قصار (رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت) ، على عدد من القسرارات والتشريعات تهدد « مرتكزات نظام الاقتصاد الحر » و « أمسن الازدهار الاقتصادي والاجتماعي في لبنان » . ا فقد كان هذا النظام الإطار الدي تحقق ضمنه اعجوبة الازدهار اللبناني المرتكزة على المادرة الفرردية

ورغم أن القرارات التي انتهى اليها لمؤتمر لا تقدم جديدا حول المطالسب الراهنة لاصحا بالمصارف والتجار والوسطاء والصناعيين ، الا انها تكرست فيرنامج موحد لحامهة برنامج الدركة الشبعبية بصدد المطالب العمالية والنضال ضد الغلاء والاحتكار .

n رغم كل ما اشبيع عن « اتفاق » حول المشروع الاخم لتعديل المادة ٥٠ من قانون العمل ، يكرر ممثلو « الهيئات الاقتصادية » معارضتهم لحمل بنود التعديل : يحتجون على ارتفاع الحدود العليا للتعويضات الإضافية للصرف من المحدمة (١٢ شهرا بالنسبة للعمال الذين يتعاطون العمل النقابي و ٣٦ شهرا لاعضاء محالس النقابات)، يرفضون مراجعة مجلس العمل التحكيمي قبل مسرف اعضاء محالس النقابات من العمل ، يدعون لاستثناء المؤسسات التسي تشفل اقل من ١٥ عاملا ، ويرد وزير العمل بتمسكه بالصيغة التي اتفق عليها مؤخرا .

العربة صفعة)

ولكن لؤتمر فندق « فينيسيا » دلالات تتعدى مجرد مقرراته المباشرة فعلى الرغم من كل الطبل والزمر ، ومظاهر التصلب والثقة بالنفس ، يأتى المؤتمر ليكشف مدى عمق أزمة البرحوازية وهشاشة وضعهاو الكارثة المحيقة التي تدفع البلاد نحوها .

□ أولا ، المؤتمر ، بكل ما أحيط به من تصريحات ودعاية ، مناسبة حديدة لاكتشاف كم هي عميقة أزم ___ ة البرد وازي __ ة ، وكم أن هذه البرجوازية بعيدة عن أن تضع يدها على أسياب ومظاهر تلك الازمة ، ترى البرحوازية ، على لسان عدنان القصار ، أن ((انفتاح)) بعض الانظمة العربية على الراسمال الغربي والامركي وضربها عددا كسرا من وسائل التنظيم الاقتصادي ، مصداقا لرأيها حول فاعلية ((المادرة الفردية و القطاع الخاص)) • لكن يغيب عنها كليا ما يلوح وراء هذا ((الانفتاح)) من كوارث على النظام الاقتصادي اللبناني . ف (الازدهار)) المدني عرفته البرحوازية اللبنانية نتيحـــة بدائية صلة أنظمة الخليج والجزيرة بالغرب الراسمالي وحركة التأميمات في بعض الدول العربية (بكل ما أدى النه من انعاش الوساطة اللنانية

وتدفق رؤوس الاموال العربية السي

لبنان) يتحول الى كارثة أكسدة مع

(انفتاح)) انظمة البرحوازية الحديدة

على الغرب الرأسمالي وتوطد الصلات

الماشرة بين السوق الراسمالية وبين

الدول النفطية العربية ، والمعرض

للمعس ، في حمأة هذا الاتحاه العارم،

هم بالتأكيد الوسطاء اللبنانيون الذين

لا زالوا يضللون النفس والفيير

بدورهم المتهانك وبمزايا اقتصادهم

ثانيا : وفي الوقت الذي تثبت نيه

كل التطورات الاقتصادية وتفاقيم

الازمة المعيشية مقدار الحاجة الي

التغييرات البنيوية الاساسية فىالمحتمع

اللبناني ، يؤكد المؤتير ، باصرار

نموذجي ، على الحل الاوحد الذي لم

تستطع البرجوازية أن تكتشف غيره!

المزيد من الفوضى الاقتصادية .

المزيد من اطلاق العنان لشبهوة الربح

غير المحدودة ، والرغض الكامل لاي

ضبط ، لای اصلاح ، لای تنظیم

المتصادى ، لاية عقلانية ! فاذا يعلة

العلل الذي يعاني منها المجتمع اللبناني

تتحول إلى اطار الازدهار ، والدواء

الشافي، والدجاجة التي تبيض البيض

الراسمالية مجالا كبرا للشك في

عمق أزمة المؤسسات السياسيية

لنظامهم • فان أنسعى أرص صفوف

البرجوازية بكافة أحنحتها ، ضــمن

مؤسساتها المهنية (غرف تحارة ،

جمعيات تجار وصناعيين وأصحاب

مصارف ، ألَحْ ،) أنما يؤكد مدى

فقدان ثقة هذه البرجوازية بالاقطاع

سياسيا للمصالح البرجوازية مففى

موجة الهستريا الكاسحة ، خوفا من

أى تعديل ، من أى تنازل ، باتت

الشبهة تحوم حول ممثلي العشائر

والطوائف وامكان زعزعة ولاءهم

المطلق للتصلب البرجوازي ، أمام

ثالثًا: ولا يترك أصحاب الفعاليات

أن هذا ألمؤتمر ، الذي يتــوج الى الهجوم المعاكس •

أن مستوى الوحدة الذي حققه

أن تعزيز وحدة الرأسماليين حافز

درس في أهمية التعبئة الدائم....ة والديمقراطية الواسعة والحذر من الركون لاوهـام التنازلات • أن البرحوازية تقول أنا في مؤتم_رها هذا أنها وضعت نفسها في حالــــة استعداد للحسرب ، وأن انتزاع الانتصارات بات مرهونا لابعد حد بما نبتكره من أساليب نضال جديدة وحازمــة!

معركة التجار ضد القانون ١٩٤٣ مرورا برفض الاحتكام الى مجلس النواب في النزاع حول المادة ٥٠ ، تثبت البرجوازية أكثر فأكثر فقدان ثقتها المتزايد بوكلائها السياسيين وبالمؤسسات السياسية التي قامت لتسهل لها النهب والانتفاع بلا أدنى مراقب أو محاسب ٠

رابعا ، وفي دور التوحد هذا ضمن الهيئات المهنية ، يبرز بوضوح كبسير كيف تتم عملية التوحيد في ظل قياده و " برنامج " وهيمنة الجناح المسيطر من البرجو أزية _ اصحاب المصارف وكبار المستوردين والمصدرين والتجار والوسطاء . فقد نجح هؤلاء ، في تحويل معركة الصناعيين ضد تعديل المادة . ٥ الى مناسبة لتجديد وحدة كبار الصناعيين مع التجار تحت لواء هيمنة البرجوازية المصرفية -التحارية . وتتجدد عمليه رص الصفوف هذه في ظل التصلب شبه الكامل تجاه أي مطلب من مطالسب الحركة الشعبية ، وأمام أية محاولة لفرض حد من التنظيم على الفوضى لاقتصادية المستشرية .

ان أزمة نظام بأكمله تلوح وراء تصریحات وخطب ومقررات ((مؤتمر الهيئات الاقتصادية)) في فندق

ومهما يكن من امر ، فان النصل الحاد للمؤتمر ، وللوحدة الرأسمالية التي يحشدها ، موجه ضد الحركة الشعبية ، وعلى الاخص ضد عام كامل من النضالات والمطالب منذ اب الماضى ، واستباقا لتجدد التحركات الشعبية في مطلع الخريف .

الهجوم المضاد للراسماليين فسسد الحركة الشعبية ، يزيد من الحاحة

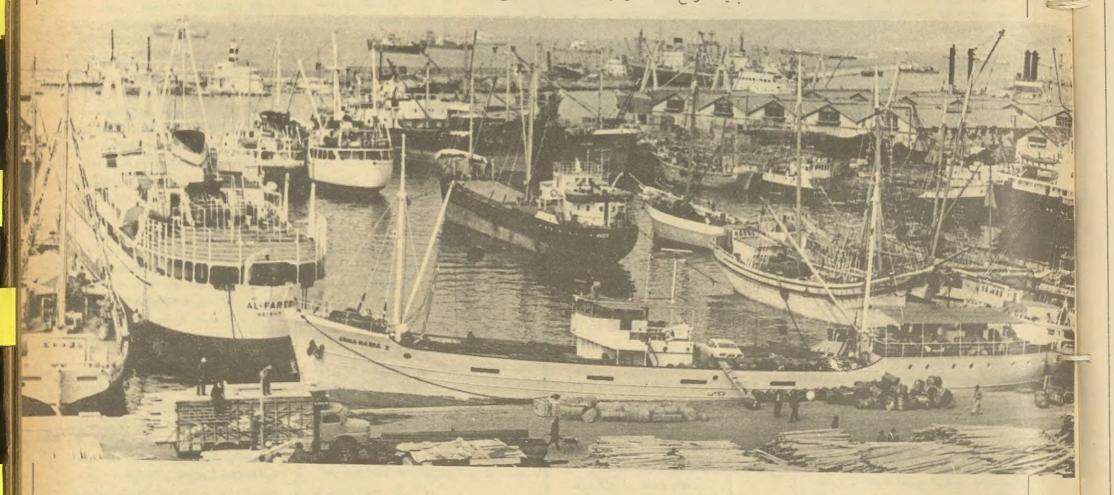
الراسماليون انما يزيد فالحاح الحاجة الى وحدة الحركة الشعبية السياسية والتنظيمية ، بكل ما يطرحه مــن حاجة لتعزيز التنظيرات النقابية ، وتوسيع قاعدتها المماهرسة ، وتطهرها مزيكملاء ووكلاءالرأسمالين فيها الذين خربوا ما استطاعوا من النضالات ، ورباط مختلف الهيئات الشعبية (عمال ، عمال زراعيون ، حرفيون ، مزارعون ، طلبة ، معلمون) بعضها ببعض وبأورة برنامجها المرحلي

لتعزيز وحدة النضال الجماهــرى ،

والتصلب أنذى بيديه الرأسماليون في مؤتمرهم ألاخر يجب أن يعلمنا درسا بليغا في الاهمية القصــوي لاستقلالية الحركة الشعيبة، وانتزاعها مطالبها بالنضال الحماهم ي المنظم . وانتقال أرباب العمل الى الهجوم في الوقت الذي انخفض فيـــه مستوى التعبئة لدى الحركة الحماهرية ،

ازمة ازدكام المرفأ .. "بوايد آئيا" تضيق بالبواخر وتكرس الغلاء

> طرحت قضية ازدحام المرفأ على راس موضوعات مؤتسمر الهيئات الاقتصادية . وقدمت له الط ولالقصيرة المدى والبعيدة المدى ، ويريد الرأسماليون - والتجارمنهم مخاصة الحتكار الاحتجاج على ازدحام المرفأ، رافعين لواء الاهتمام « بمصالح الستهلكين » . لكن نظرة دقيقة الى ازمة الازدحام _ باسبابهاونتائجها سسرعان ما تبين ان الراسماليين سبب من اسباب الازمة وليسواضحاياها . وأن أزمة الازدحام مناسبة جديدة لرقع الاسعار ومضاعف قالارباح .



وتبلغ الساهة الإحمالية للاحواض الثلاثة ٦٦ هكتارا مع ارصفة يبلغ طولها ٣٢٥، مترا. وتبلغ مساحة الحوض الاول ١٢٦٣ هكتارا ، محاطا بارصفة ثلاثة بعرض ٢٠ مترا وطول

الازدهام موجود بالتأكيد ووراءه يكمن ازدياد

حركة المرفأ التي يقابلها تخلف التجهيزات .

منذ عام ١٩٦٧ ومرفا بيروت بشهد نموا

ملحوظا في حجم عملياته في كافة المجالات .

ارتفع حجم البضائع من مليون و ٧٠٠ الـف

طن عام ١٩٦٧ الى نحو مليونين و ٧٠٠ الف

طن عام ۱۹۷۳ . كذلك ازدادت حركة الترانزيت

بنسية تتحاوز ٢٥ باللة من مجمل البضائع

في المرفأ . وحتى حركة نقل المسافرين أرتفعت

الى ١٠٤ الاف مسافر عام ١٩٧٣ مقابل ٧٠

الفا فقط عام . ١٩٧٠ . كل ذلك ، بينما الوسائل

والتحهيزات المرفأية قاصرة حتى عن استيعاب

والموضوع ليس جديدا . الجديد ان الازمة

تتفاقم رغم اللجان والتوصيات والدراسات

عا م١٩٦١ الى دراسة شركة المرفأ نفسها

عام ١٩٦٧ الى مشروع وزارة الموارد عام

١٩٧١ ... جرى اقتراح انشاء الحوض الرابع

وزيادة مساهات الخزن ومراكز التلبيص وتجديد

التجهيزات . لكن القليل القليل تحقق حتى

التوسع والتجهيز التي ظلت كلها قاصرة عن

سد الحاجات التتالية ، انشىء الحوض

الثالث ومعه مستودعات جديدة (تحت جسر

شارل حلو حاليا) تبلغ مساحتها ١٠ الاف متر

مربع . وطرأ تحسين على الات التفريغوالادارة

ومعاملات الشحن . لكن الشاكل المزمنة

ازدادت سوءا بسبب عدم مجاراة اعسمال

التوسيع والتجهيز والتحديث لتطرور حركة

الملاحة والنقل والشحن .

ابتداء من عام ۱۹۹۲ جرت اعمال

حركة المرفأ كما كانت قبل عام ١٩٦٧ .

ومساحة الحوض الثاني تبلغ ٢٠ هكتارا بحاطا بأرصفة اربعة وهي بعرض ١٧ر٣٠ بترا وطول ١٠٢١ مترا . اما مساحة الحوض الثالث فتبلغ ٨ر٣٣ هكتارا محاطا بأرصفة اربعة وهي بعرض بين ٢٥ و ٣٠ مترا وطول . ۱۳۷ مترا .

كما يمكن استفلال مرفأ طرابلسس في الحالات الطارئة حيث تبلغ مساحته ٣٠ هكتارا محاطا بثلاثة ارصفة بطول ٨٢٠ منرا وعرض ٢٠٠ متر . وتستوعب المستودعات المسقوفة مع المنطقة الحرة ... الله طن والمستودعات المكشوفة ٧٥ الف طن . ويوجد ٧٥ ماعسونا وشالونا تستوعب من البضاعة عشرة الاف طن

كعد ادنى . باختصار ، فإن الطاقة القصوى لاستيعاب مرفأ بيروت لا تزيد عن ثلاثة ملاس طنا من النضائع ، بينما يقدر لحركة البضائع أن تبلغ هذا العام حوالي خمسة ملايين طنا .

> فتش عن دولة الاقتصاد الحر

وعند السؤال عن الاسباب ، لا نجد امامنا دولة الاقتصاد الحر ، وشركة المرفأ التي يرئس مجلس ادارتها السيد هنري فرعون . والشركة مؤسسة خاصة تعمل بموجب

١٩٦٠ (اضيف للاتفاقية ملحق خاص في ، أبار . ١٩٧٠) فنتولى الاشراف على كـل أعمال المرغا لقاء عائدات سنوية مقطوعة تدفيسيع للدولة ، ويدور الحديث عن امكانية استرداد الامتياز في اواخر عام ١٩٧٥ . وطالما أن الشركة تؤمن أرباحها

السنوية والى الجحيم اعما لرصد تطور حركة المرفأ وتطوير تجهيزاته. فتكتفى بأعمال الصيانة الهامشية التي لا تقد مولا تؤخر في حل مشكلة الازدحام وتكدس البضائع ، والتجار ، اذ يحملون شركة المرفأ مسولية الازمة ، يتعامون عن كونها شركة كفيرها من الشركات يحركها 6 مثلها التحار ، منطق الربح السريسع ولسان حالها « من بعدى الطوفان »! ويحق للرء ان يتساءل بكل امانة : كيف بريد التجار من دولتهم ان تكون دولة تنظم الاقتصاد وتتولى رصد اتجاهاته ، وهم الذين رفضوا ولا زالوا يرفضون لهذه الدولة ان تكون دولة ، وهم الذين يرفعون عقيدتهم بالصياح على ضياع الازدهار كلما بدرت بادرة تخطيط ، أو بذل جهد لالزام هيئة اقتصادية خاصة

٠٠٠ وتخزين التجار

الملحة العامة ؟

ثم ان نظرة اقرب الى قضية الازدهام ، لا

بالحد الادنى من ضرورات احتسرام

تترك مجالا للشك في مسؤولية النجار فسي اتفاقية معقودة مع الدولة بتاريخ ٨ حز

ففي مطلع هذا العام ازداد حجم البضائع المستوردة بطريقة ملفتة للنظر . فباخ ١٩٧٤ر ١٩٧١ طنا في اذار ونيسان وايار ١٩٧٤ مقابل ١١٠ (٩٢٦ اطنان في المنترة ذاتها مسن السنة الماضية . أي بزيادة قدرها ٢٥ باللة

وليس من تفسير لهذه الزيادة الضخمة الا اقبال التجار عليي الاستيراد بكثافة متوقعين استمرار الاسعار العالمية في الارتفاع ،

ومستفيدين منانعدام القيود والمراقبة على تحكمهم بالاسعار ، فاذا بركود السوق ، والانخفاض المؤقت في بعض اسعار الحاجيات ، يدف عهم الى أبقاء بضائعهم في مخازن المرفأ 4

بانتظار فرص افضل واسعار اعلى. وهذا سبب اخر من اسباب ازمة الازدهام ٤ يضاف الى « التخطف التقنى " . وما كل الضجة حول زيادة رسوم التجزين الا اشات الدافع لدور الاستيراد المكثف وتخزين البضائع في ازمة المرفأ.

وكانت الدولة قد اصدرت القرار رقم ٦٢ القاضى بزيادة رسوم التخزين على البضائع التي تودع في عنابر الرفأ . فاحجم التجار اخراج البضائع من المنطقة الحسرة .

عليهم في فترة معينة .

وصدر نتيحة ذلك القرار الرقم ه٨ بتاريخ ١٢ ايار ١٩٧٣ عن وزير الموارد المائيــــة والكهربائية . وبسبب القسرار شهد المرغا أقبالا شديدا على سحب البضائع اذ بليغ لعدل الوسطى اليومي ١٢ الف طن في هين كان قبل ذلك يراوح بين ٧و٨ الاف طن .. ونتيجة لخضوع الدولة لمطالب التحار اخذت الهبئات الاقتصادية تطالب بتجهيد القرار ٦٢ نهائيا واعتماد المادة الثانية من القرار رقم ٨٥ التي تحدد تعويضات تصاعدية وتعطيي المستوردين فترة ٢٥ يوما لسحب بضائمهم بدلا من ٩٠ يوما في السابق ، وتتزايد التعويضات الحديدة في الشهر الاول ثم تزداد في الشهر الثاني وتضاعف في الشهر الثالث الى ثلاثة اضعاف اذا طالت مدة بقاء البضاعة ... ونرى هنا كيف أن غرفة التجارة والصناعة وأفقت على التراجع خطوة الى الوراء وقبول القرار الرقم ه٨ مقابل تراجع دولة التحار عشيم ات الخطوات في تنازلها عن القرار ٦٢ الـــذي يحد نسبيا من تمادي التجار في تخزين بضائعهم

وها ان الدولة تتراجع اخرا عن زيــادة رسوم التخزين هدية منها الى مؤتمر الهيئات الاقتصادية عشية انعقاده

ودولة القيضايات ٠٠٠

وتأبى ازمة المرمة الا ان يكون لها ملحقها (السياسي)) فدولة التجار لا تستكمل كــل هيبتها الا اذا تزاوجت مع دولة القبضايات . ذلك هو الحال ايضا في المرما ، حيث بحتكر التفريغ والنقل قلة من المائلات تشكل ركنا اساسيا من اركان الاقطاع السياسي البيروتي. وهذا ما بقوله الاب الدويهي بشان دولسة

((ولناخذ مسالة المرفأ ، فسبب الازمة غياب الدولة وحلول مكانها دولة المحاسبي فسي المرفأ مثل القيسى وعانوتي والمكاوي والبلطجي . هذه الدولة التي لا تفرغ باخرة الا اذا اخذت عمولة تبلغ احيانا ٢٠ الى ٢٥ الف ليرة . والدولة لا تتحرك ضد ((دول_ية المحاسب والقبضايات » وكأن الأمر لا يعنيها من بعید او قریب » .

الفراء والمزيد من الفلاء ..

ان كل هذا السرد للاحصائيات والتعداد لعوامل الازمة ليس محرد رياضة فكرية . فوراء الارقام الحامدة تطل الويلات والماسي البشرية . وتتراكم القروش على اسعيار المواد المستوردة لتزيد من الفلاء وارتفاع اكلاف المعيشة بكافة جوانبها .

وتقدر الاكلاف الإضافية للنقل بسبب الازدهام ب ٢٠٠٠ مليون ليرة سنويا بسبب الازدهام المترايد في حركة النقل ، تضطر السفين الى الانتظار خارج السور فترة نتراوح بين ۲۰ و ۱۰ بوما قبل ان یاتی دورها للتفریغ وخاصة ان اجهزة المرفأ قديمة ومتخلفة وقسم كبر منها معطل لا يصلح للعمل . وتبلغ كلفة انتظار كل باخرة بين الفين و ٦ الاف دولار كل

وهذه الزيادة في اسعار الشحن ادت الى تكديس زيادة دورية في كلفة السلع المستوردة تضاف الى ارتفاع الاسعار الناحم عن مشكلة التضخم في النظام الراسمالي المالسيي والاحتكارات المطية ...

ولاجل هذه الاسباب ايضا ، رفعت شركات

الملاحة البحرية اسعار الشحن الى مرفا بروت فبلغت الزيادة ما سن ١٠٠ و ١٢٥ بالله وبعض الاصناف ارتفع سعر شحنها ما بيـن ٣٠٠ و ٥٠٠ باللة .

بضاف الى ذلك ارتفاع كلفة التامين على البضائع ، اذا حجمت شركات التأمين منسذ مطلع العام الحالى على احراء عقود تأمن على البضائسع الواردة الى مرفاً بيروت وذلك بسبب كثرة السرقات الحاصلة في مستودعات المرفأ.

واقترحت شركات التأمين لفك المقاطعة ، تخصصها كأحدور لحراس ليلين ، وتبلغ اقتطاع مر٢ بالمئة من مجموع رسوم التامين التي تستوفيها على حساب التجار المستوردين ، قبهة الاقتطاع هذه . ٣٥ الف ليرة من اصل ١٤ مليون ثمن المبلغ الاصلى للتأمين ...وطبعا كل هذه الزيادات في الرسوم وكلفة الشحن وكلفة الانتظار للتفريغ وارتفاع كليفة التامين تقع على كاهل المستهلك اللبناني .

ولقد طرحت في المدة الاخبرة حملة اقتراحات

الحلول الشكلية والحلول الفعلية

للتخفيف من الازمة المتفاقمة . فاقترحيت حمعية التحار مثلا تشغيل العمال ايام الاحاد فردت عليها ادارة المرفأ بالقول أن هذا العمل لا بفي بالحاجة ، لأن تفريغ البضائع مــن السفن اذا لم يقابله سحب البضائع من العنابر يزيد الازمة تأزما ، لان البضائع ستتكدس على الارصفة ... والهيئات الاقتصادية بدورها امترحت لتخفيف الازدحام سينة . ٤ بالمائية وذلك بشيراء المعيدات اللازمة في فترة قصيرة ومصادرة أو شمراء اراض خارج الحرم الجمركي لتشييد عنابسر للتخزين وانشاء مناطق حرة خارج المرفيا _ بيروت والبقاع _ وذلك للبضائع التي تمر في مرفأ بيروت بطريق الترانزيت والتي تشكل معظم عمليات الشمدن والتفريغ ،واستكمال بناء الحوض الرابع والمباشرة بمشروع الحوض الخامس لمواههة احتمالات المستقبل . وردت ادارة شركة المرفأ ان احد الحلول الرئيسيية للخروج من هذه الازمة منع المراكب الشراعية من دخول الاحواض الا في ساعات التفريغ والتحميل فقط او تحويلها الى مرافىء اخرى لانها تحتل مجمل الحوض الاول مسن المرفا

ومعظم ارصفة الرسو ... ان اكثر هذه الاقتراحات التي لم تنفذ لا تتناول جوهر الازمة .

فازمة المرفأ لا يمكن ان تحل قبل ان تتحقق المطالب المرحلية التالية في الظرف الحالى:

ا _ عدم تحديد الإتفاقية المعقودة بين الدولة وبين شركة ادارة المرفأ. وتحويل الشركة من القطاع الخاص الى القطاع العام لأن المرفأ ليسب ملك التجآر ولان الازمات المتلاحقة في المرفأ لا تمس التجار بل انها تطال أكثرية فنات الشعب الليناني لم__

تضيفه الى الغلاء من غلاء حديد . ٢ - تطبيق القرار الرقم ٦٢ القاضي بزيادة رسوم التخزين على البضائع التي تودع عنابر المرفأ اذا تجاوزت المهلة القانونية .

٢ _ اشراف الدولة على ١ لتفريغ والنقل والشحن بتحويلها الى جزء من مصلحة النقل المشترك _ القطاع العام _ .

ان قضية ازدحام المرفأ قضية تمس الحركة الشعبية اولا بأول . وهي صورة مصغرة عن استهتار دولة التجار ودولة القبضابات بقضابا الشعب ، لا بل حتى بمؤسسة هامة من مؤسسات ((الاقتصاد الم)) نفسه ، وأن انتزاع ((الاحتجاج)) على الازدهام من يد التجار ووضعه في نصابه منمطالب ونضالات الحركة الشعبية جزء اساسى من مواصلة معركة الفلاء ، التي عادت المؤشرات لنبن اتحاهها الحديد نحو التصاعد!

القيامة)) !

السيُّموم وراء العواطف في الفي ارغية!

موتمربب ارائجيت ل حول حوادث الركوانة



فى مۇتمرە الصدفى اراد الشيخ بيار الجميل « تكحيل » حوادث الدّكوانة « فأعماها »واطنب في العواطف الفارغة التي تخفي وراءها السموم اياها .

دعى الى الحوار والتفاهم . ولم يترك حملة الا وحشاها بـ «المحبة» التى يكنها للفلسطينيين .

لا يريد ترهيل الفلسطينيين اكثر الله مسن خيره . ولا يتمنى ((مستقرا اخر لهم ، بعد لبنان ، الا فلسطين » . عال . وهو لا يشك في ان الفلسطينيين ((ليسوا اقل حرصا على سلامة لبنان من ابنائه بالذات ». ولكن الشيخ بيار يريد المحبة ان تكون

« لأن الحذر الفلسطيني تحساه السلطة » وتجاه الجيش ، وتجاه الكتائب ، ان شئتم ،

ليس له من مبرر على الاطلاق (كذا) وليس من ضرورة ، بالتالي ، لان ينكبش الوحيود الفلسطيني هكذا على نفسه ، وان يلتف بالحواجز والمتاريس ، وان يتمنطق بالقنسابل والصواريخ » . دعوة للانفتاح

ولكن ، كم هي ضعيفة ذاكرة الشيخ سار . يريد الفلسطينيين أن ينسوا عشرين سنة من سطوة جزمة رجال الامن والاستخبارات علي سكان المخيمات . أو لعله ((فيض المحبة)) ((المنضبطين)) في الكمالةعام ١٩٦٩ ، ويريدهم ان ینسوا ۲۳ نیسان و ۲۶ تشریسن واپار

وقبل ان ((يتمنطق)) الفلسطينيون بالقنابل والصواريخ في مخيماتهم ، صدقوا الوعود بأن الدولة ستحميهم من اسرائيل وان اداراتها الحديثة تنذرهم بالاعتداءات الاسرائياية . محصدوا مجزرة ١٠ نيسان واستشهاد ثلائـة من قادتهم!

حوادث أيار ؟ للشيخ بيار تفسيره الخاص: (نفر من الفدائيين ركبوا رؤوسهم وتحسدوا الجيش في صميم كرامته عندما اقدموا عليي أختطاف بعض عناصره فكان مسن الطبيعي الا يسكت الجيش عن هذا التحدي . فقامت

لكن ، كيف يفسر لنا رئيس حزب الكتائب استمرار القتال عدة ايام ــ شملت قصف

المخيمات بالطيران ومدفعية الميدان _ بعد أعادة عناصر الجيش المخطوفة ؟

و ((يتسخاكي)) الشيخ بيار . يكتشف (لتناقضا)) في موقف منظمة التحرير الفلسطينية. انها تسمى لان تكون سلطة واحدة على الشعب الفلسطيني ((وتقبل لنفسها في الوقت عينــه هذا الوجود المخالف لسيادة الدولة التي تنزل

كم ستكون سعيدة منظمة التحرير الفاسطينية يا شيخ بيار ، بزوال ((ازدواج السلطة)) هذا ، وممارستها سلطتها على شعبها الراجع لارضه ((المقدسة)) ، كما يطو لسك ان تسميها ! واذا كان الشيخ بيار يؤيد اعتبار منظمة التحرير « المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني - كما يدعى - فلهاذا يرفض لها حقها في تمثيل فلسطيني _ البنائي ؟ ونعود للاسطوانة القديمة اياها

حماية المخيمات تكون ((فسى اطار حماية لبنان كله » . عال . ولكن . . . شرط وضع خطة دفاعية هو استرداد السلطة سيادتها الكاملة ! وحماية المخيمات تكون بنقل السلاح والتدريب الى خارجها . الى أين ؟ وهـــل كانت اسرائيل تتذرع دائما بوجود السلاح في المخيمات لتشمن الغارات الانتقامية عليي الجنوب والمخيمات ؟ هـل أن المقهى الذي قصفه الطيران الاسرائيلي يوم الاربعاء الماضي، وادي الى مقتل مواطنة لينانية ، كان قاعدة فدائية ؟ أو مركزا للتدريب ؟!

وبعدها الدعوة الى ((نزع السلاح الثقيل من

ويقال هذا الكلام بعد ساعات قليلة مسن (المناورة الكبرى » لكتيبة ((النمور » (٧٣٠ عنصرا) التابعة لحزب الوطنيين الاهـــرار التى استخدمت فيها اربع ملالات معنـــزرة (ناقلات الجنود) التي لا تستخدمها الا القوات النظامية ، ولا تملكها حتى المقاومة الفلسطينية يجب تجريد المخيمات من السلاح ، لانسما « مثل الاديرة » . على كل حال ، اوست المقاومة الفلسطينية هي التي صبت النار على الاديرة في محيم الضبيه خلال ((حــوانث أيار ١٩٧٣ » . ولا هي المقاومة التي تستخدم اماكن العبادة لاغراض لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالدين ، كما تكشف من ((حوادث ») الدكوانة _ تل الزعتر الاخيرة .

« أن ما بدي التسلح . وعار علينا ان نتسلح . وقد ارتكب جريمة من فرض علىنـــا ان نتسلح ... » _ يقول الشيخ بيار . لكن كل دموع التماسيع هذه لن تجعلنا ننسى ان الكتائب ارتكبت « عار » التسلع مند سنوات قبل وجود المقاومة الفلسطينية

رئيس حزب الكتاب _ حـــزب الاقتصاد الحر يأخذ على المقاومة ((فوضاها)) • الاعور ملك في مملكة العميان ، يا شيخ بيار ، ويكفي المقاومة فخرا أن السلاح الذي تملكه يرتفع في وجه العدو الاسرائيلي ٠٠ على الاقل في الاوقات التي لا تكون مضطرة فيه لأن تصد رصاصات العواطف الكتائبية الحياشة عـــن صدور الناء المضمات .

ولكن من حسن الحظ في هذا البلد عددا غير قليل من الناس قد مل ((الشطارة اللبنانية)) وصف الحكي والعواطف الفارغة الملفوفة بالسموم!



محادثات الون في واشنطن

المحادثات استهدفت المسنيق الاسكرائيلي الامسكوي للمرحسلة المتبلة، وبتدعيثم الموقف الاسكليلي المتصلب

> حاءت المحادثات المطولية التي احراها الون ، نائــــب رئيس الحكومة ووزيــــر الخارجية الاسرائيلي ، في واشنطن ضمن التحركات الامريكية _ الاسم البلية المشتركة الرامية الى تحديد صبغة وموعد الخطوة التالية على صعيد تنفيذ الحل الامبريالي في المنطقة .

فقد حاءت هذه الزيارة في أعقاب السيان المري _ الاردنى الشترك الذي اعط___ى النظام الهاشمي مباركة النظام المسري في التحكم في مصبح شعبنا في الضفة الفربيسة والذي طالب بتنفيذ اتفاقية ((فك ارتباط)), على الجبهة الاردنية _ الاسرائيلية كمدخل لتسلم الشعب الفلسطيني في الضفة الفربية لجزاري الشعب الفلسطيني . كما تلى هذه الزيارة مباشرة زيارة زيد الرفاعي الى واشنطن وسيتبعها زيارة اسماعيل فهمى هذا الاسبوع كما حاءت هـذه الزبارة بعـد قرار الحكومة الاسرائيلية بالتفاوض معالاردن والاردن فقط فيما بخص الضفة الغربية وبرفض التفاوض مع منظمة التحرير واقامة دولة فلسطينيسة في المناطق المحتلة .

ولهذا فقد اجرى الون محادثات مطؤلـة مع كبار ممثلي الادارة الاميكية شملت وزير الخارجية كيسنجر ، ووزير المالية، سايمون، كما شملت وزير الدفاع الاميركي ، سلنجر ،

ونائب الرئيس نيكسون ، جيرالد فـــورد ، عدا عن لجنتي الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب . ان شمولية هذه المحادثات المطولة استهدفت التنسيق الامريكي ـ الاسرائيلي استعدادا لواجهة المرحلة المقبلة عليي صعيد المفاوضات المقترحة بيصين الدواحة الصهيونية والانظمة العربية وخاصة الاردن

مباحثات الون وكيسنحر

ومن هنا فقد شغل الاتفاق بشبان تسوية محتملة بين اسرائيسل والاردن حيزا هاما مسن الماحثات بمن الون وكسنحر . كما نشم ت أهدى الصحف الإسرائيلية خبرا مفاده ان وزيرى خارجية اسرائيل والولايات المتحدة توصلا الى صيغية مسودة اتفاق بشيان التسوية مع الاردن , والعنصر الرئيسي فيهذه التسوية هو اعادة الضفة الغربية تحصت الهمنة الاردنية ضبن الشروط الاسرائيليية المعروغة والتي تتضمن رغض الانسحاب السي حدود ١٩٦٧ ، رفض اعادة مدينة القسدس المحتلة والمحافظة على مواقع عسكرية استراتيجية وعلى المستوطنات الصهيونيسة في الضفة الفربية .

ولا شك أن البيان المصري - الاردنى المشترك والذي يلتقى في العديد من النقاط مع البيان الاسرائيلي حول القضيعة الفلسطينية دفيع الحكومة الاسرائيلية (والامريكية كذلك) باعادة النظر في مطلبها السابق الشدد عليي

وعسكرية في المنطقة العربية . ويبدو مـــن بعض التلميدات الاسرائيلية الرسمية والتعليقات الصحفية التي صدرت حول زيارة الـــون الى واشنطن أن احتمال أن تدخل أسرائسل أ مفاوضات مع النظام الهاشمي في المرحلية المقبلة اصبح قائما بسبب تغي موقف بعض الانظمة العربية تجاه النظام في الاردن من جهة، وبسبب تخوف اسرائيل والولايات المتحدة من ان تأخير التسوية مع الاردن سيزيد من الدعم السياسي العالمي لنظمة التحرير ومن قدرتها على فرض نفسها على مسرح الاحداث في المنطقة مما قد يرغب اسرائيل على الاستجابة لبعض حقوق شعينا الوطنية . كما أن هــذه الخطوة تلقى تجاوبا من النظام المصرى وترحابا من النظام الاردنى . الا ان هذا لا يعنى ان اسرائيـل تخلت عن فكره ان

ضرورة ان تكون المفاوضات المقبلة ميم

مصر لما تحتله هذه من مكانة سياسية

ولا شك ان محادثات كيسنجر مع ممثلي النظام الاردنى والمصرى ستهدف تحديد نوعية وموعد الخطوة المقبلة في المنطقة على ضيروء المطالب الاسرائيلية .

تكون المفاوضات المقبلة مع مصر لما تعلقه مسن

اهمية على تحييد النظام الممري عسكريا

وعزلمه سياسيا عن العالم العربيي.

ومن هذا جاء تصريح الون بان امكانية احراء مفاوضات مع الاردن بحثت بصورة طبيعية اكتسر من

مصر والاردن ، لان الامر يتطلب مزيدا من التوضيحات مع ممثلي الدول العربية » . . كما أكد الونعلى ان «الموضوع الفلسطيني بحث ... وفقا لقرار حكومة اسرائيل بهذا الصدد » . وهو القرار الذي تبني مشروع المملكة العربية المتحدة بصورة علنية . كما اكد الون بأن الموقيف الامريكي تجاه المحادثات مع الاردن اخذ بعين الاعتبار « ليس فقط قرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الصدد بسل ايضا البيان المستسرك المصري _ الاردنى » . كما اكد ألون ان ثمة تشابها بين البيان المسترك المصري - الاردني وبين قرار حكومة

السابق « بدون تحديد افضليات بين

الساعدات الامريكية العسكرية والاقتصادية

الا أن محادثات الون في وأشنطن تطرقت الى مواضيع اخرى كان اهمها الساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ، وخاصـة وأن تصريحات زعماء الكيان الاسرائيلي بسدات مؤخرا في التركيز على موضوع حرب جسيدة في المنطقة مبررة ذلك بالتسليح السوفياتي لسورية بشكـل خاص! والى استعـدادات تقوم بهبا دول عربيسة لتحديد القتال واحتمال ان ترفض سورية تجديد فترة بقاء قــوات الطوارىء الدولية بمد انتهاء الفترة التيى حددت لذلك . كما انخلت الدولةالصهونية بعض الإحراءات (كدعوة حزء من الإحتماط) لتهيئة الحو المحلى والإمريكي لاية اعتبداءات حديدة تخطط لها القيادة العسكرية الصهونية. ومن هذا فقد طلب الون من شايسنجر الاسراع بتنفيذ صفقات الشراء الاسرائيلية من الاسلحة الامريكية وخاصبة من الاسلحية المتطبورة كالدبابات والطائرات والصواريغ ، وقسيد صرح الون معيد عودته من الولامات المتحدة ان أمريكا ((اظهرت تفهما لقلقنا)) وأن هـــــدا

واقتصاديا من قبسل الولايات المتحدة وفي هذا الوقت بالذات يتماشى مع مخططات تنفيذ الحل الاميركي - الاسرائيلي - الرجعي في المنطقة اذ وكما صرح نيكسون خلال زيارته الاخرة لاسرائيل وفي مناسبات متعددة اخرى ان المحافظة على قدوة اسرائيل العسكرية تشكيل أحدى الضمانات الرئيسيية لتمرير الحسل الامريكي . فاسرائيل تريد ان تفاوض الانظمة العربية من موقع القوة وهذا بتطلب ابراز ، بن الفترة والاخرى ، مدى التزام امريكا بتقويسة اسرائيل ودعمها عسكريا واقتصاديا . ولعل سفر بعثة عسكرية اسرائيلية الى واشنطن عقب انتهاء زيارة الون الى واشنطن خير دليل على هذا الالتزام الامريكي .

والواقع أن زيادة دعم أسرائيل عسكرسا

وبتعبير اخر فان تلقى اسرائيل لمساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة قبل بدء المرحلة المقبلة من المفاوضات في المنطقة يستهدف تصليب وتدعيم الموقف الإسرائيلي في هذه المفاوضات ، وتهديد الانظمة العربية بالحرب ان هي رفضت التجاوب مع الشروط الاسرائيلية - الامريكية. ومن هنا جاء تصريح الون عقب انتهـــاء زيارته لامريكا من انسه طرأ تحرك ايجابي في عدة نواحى عملية على علاقات اسرائيل لما قد يحدث في المستقبل بالنسبة للعلاقيات الثنائية بين البلدين » وتصريحات كيسنجر الاخرة حول الاهداف الامريكية الاسرائيليسية المستركة في المنطقة وتأكيداته بائه ((لن تقوم اية ادارة في الولايات المتحدة بالحاق الضرر بقدرة اسرائيل على الصمود »!

ان كل الدلائل ، ونتائج زيارة الون الى واشنطن من اهمها ، تشير الى ان اسرائيل ستصعد شروطها (بدعم امریکی ملموس) فایه مفاوضات مقبلة مع الأنظمة العربية ، وانها تستعد لاعتداءات حديدة في حالــة عدم الرضوخ لهذه الشروط .

الحرية صفحة ٧

كيف تنظرات رئيل إلى لعلاقات

• فيهد العام الاخم اتساعها متزايدا للتجاوب العالمي مع الشعب الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير. فهنذ افتتاح مكتب برلين في الصيف الماضي تتالت مظاهر هذا التأبيد من خلال مؤتمرات دول عدم الانحياز والدول الاسلامية الخ . والزيارة الاخيرة لوفد المقاومة الفلسطينية الي موسكو وبعض عواصم دول اوروبا الاشتراكية الاخرى ، تأكيد وتصعيد جديد للعلاقات القوية والمتط ورة بين المقاومة ودول المعسك

وكان من المحتم ان تبعث هـــده التطورات في نفس حكام اسرائيل ومنظرى صهيونيتها تخوفات جديدة. وقد عبرت عنها بشكل واضح وقبل الزيارة جريدة «معاريف» السائية الواسعة الانتشار حين قالت معلقة على مقال جريدة ازنستيا السوفياتية (الذي نشرت الحرية في عددها السابق مقتطفات منه) بسأن هذا المقال يكشف للمرة الاولى حقيقة النوايا السوفياتية بالنسبة للمنطقسة «والامال التي يعلقها السوفيات على

معزوفة النَّفُود السوفياتي وهذه الاسطوانة ــ أي الاهتمام السوفياتي بايجاد دعامية جديدة في المنطقة «لنفوذه المنهار» على حدد تعبير الاذاعة الاسر اليلية ــ تكررت خلال زيارة الوقد الفلسطيني وبعدها كثيرا خلال اجهزة الاعسلام الاسرائيلية . والهدف من كل هذا التركيز هو دفع حلفاء _ او بالاحرى ارساب عمل _ اسرائيل ، الامريكيون لاخد هذا الموضوع بنسيء مسن الحيطة نظرا لان هم هؤلاء الاساسى في المنطقة « هـ و الحد من النف وذ السوفياتي " على حد تعيم الاحهزة الصهيونية . وقد عبرت بعصصض

ناطقة بالروسية والايديش - مثل «ناشاسترانا» و «نوفینی کوریسیر» و «ايكلت» عن هذا التوجه الاسرائيلي حين ذكرت في اعدادها الصادرة في ٣١ تموز : «أن الاتحاد السوفياتي يحاول حاليا دعم مكانته في المنطقة بعد أن تلقب هذه المكانة ضربات عديدة ٤ وهو يريد ذلك بواسطة الفلسطينيين ، وعلى امريكا ان تأخذ ذلك في الحسبان وهي ترسم خطواتها السياسية » .

هذه العبارات توحي بوضوح بأن تحالفا فلسطينيا _ سوفياتيا (ومع دول المعسكر الاشتراكي الاخسري) يثير عقبات جديدة امام الاستراتيجية آلاسرائيلية (الملتقية والخاضعية

الفاسطينة السوفيات الجريرة



عرفات في فرصوفيا مع سكرتير اللجنة المركزية للعزب الشيوعي البولوني

خاصية وأن الدعيم السوفياتي, قد يصل على حد تعيم «معاريف» الى تشجيع «خلق وحدة سياسية جديدة في أرض اسرائيل تخصدم مصالحه" ، وهنا جوهر الشكلة عند القادة الاسرائيليين : ان التحالف الفلسطيني _ السوفياتي الذي خرج مدعما بعد اللقاءات التي جسرت مع اعلى المسؤولين السوفيات وألاوروبيين الشرقيين ، مزعــــج لاسرائيل (ولامريكا) بقدر ما يتجـة نحو بلورة وجود فلسطيني مستقل يصبح «بؤرة تهديد دائم لأسم ائسل» حسب رأى احد نواب كتلة ليكود في الكنيست ، وبقدر ما يؤدي _ على طريق هذا الانجاز _ الى دعــــم ملموس من قبل الدول الاشتراكية بهد المقاومة الفلسطينية بالاسلمية الحديثة التي تسمح بتصعيد النضال ضد اسرائيل لارغامها على التخلي عن الاراضى المحتلة لصالح اصحابها الشرعيين ، وقد اثارت اسرائيل وحلفاء اسرائيا الموضوعيين في بعض الدول العربية تضية الاسداد هذه بشكل استفزازي لحقالشعب الفلسطيني البديهي في الدفاع عـن نفسه بكافة الاساليب ازاء المحاولات

حاليا للاستراتيجية الامريكيـة) ..

ولا بد ، بالتالي ، من مواجهتها .

تركز التخوف الاسرائيلي اذا على احتمال تطور اللقاء السوفيات الفلسطيني (مضافا الى دعمسوفياتي لدول عربية اخرى في المنطقة) ، لتشكيل جبهة مضادة للحبهة الامريكية _ الاسرائيلية _ الهاشمية التي تعمل جادة لسحق حقوق الشيعب الفلسطيني واجهاضها في اطـــار « الملكة العربية المتحدة »، وحاول

الشرسة لابادته وسلب حقوقه

السياسية المحة .

السوفيات والمقاومة الفلسطينية . المقاومة بانها فشلت « مما سيعسود الجريدة ، لكن الطريف في الموضوع هو ان الجريدة استئتجت ذلك من « الاتهامات التي تطلقها منظمات

التخريب ضد الاتحاد السوفياتي» .

لاسر انبليه من الاقـــ

امام اسرائيل الا ان تعزى نفسها بانها لم تكن اكبر ، كحال الذي تبتر

بعض «الخبراء» الاسرائيليين أن يخففوا من حدة هذا « الكابسوس » بتشديدهم على نقاط «الخرف» بين مركزت بعض الصحف على النقيد السونياتي للعمليات الخارجية التي تقوم بها بعض فصائل المقاومة ، كما أثار معلقون أخرون احتمال تأييد سوفياتي مشروط ومحدود لا يصل الي حد القبول بفكرة كيان فلسطيني مستقل . واعتبرت جريدة «حدشوت يسرائيل» هـ٨ مثلا زيارة وفـــد بالفائدة على اسر ائيل » على حد تعبير

الاعتراف بالطابع الخاص للزيارة!

كل ذلك لم يمنع وسائل الاعسلام الخاص للزيارة الفلسطينية (الاذاعة الاسم ائبلية اشارت مثلا في ٥٨٨ الي الاستقبال الحافيل الذي لقييه الوفد الفلسطيني في وارسو) ، ولم يغيط القلق السيدى يساور الصهاينة ازاء تطور الصــدى لعالمي للشبعب الفلسطيني المقاوم. وأزاء الانتصارات التي تسجلها المقاومة على الصعيد الدبلوماسي العالمي _ التي هي انعكاس لانتصار ات تحققت خلال اعوام من النضال على ارض فلسطين نفسها _ لم يـق

ساعده فيخرج منشرحا لان ساعد

واحدة فقط قد بترت!

تقرير حورون

مرة أخرى: دايان تحمل مسؤولية المزيدي معاوت

انتهت مؤخرا ، لجنة حورف من صياغة تقريرها على ضوء لتحقيقات التي أجرتها 6 بشأن « التقصير" » في أحداث عملية معلوت في الخامس عشر من ايار الماضي التي نفذها مقاتلو الحبهة الديمقراطية ..

ومرة أخرى ، وبرغم ما تم حذفه من التقرير تحت ادعاء « ضم ورات الامن » قان ما حاء فيه يؤكد وبشكل كامل دور موشيه ديان وزير الدفاع انذاك ، ورئيس هيئ الاركان ، في التخطيط للمذبحة منذ معرفتهما بوقوعها ،

> وما ان اعلنت اذاعة العدو عن انتهاء العملية حتى سارعت مائير الى اعلان بيانها علىسى الشعب الاسرائيلي ، مدعية أن الفدائيين كانوا عازمين على نقل الرهائن السي خارج البلاد ، وقد هاولت مائير بذلك ، تبرئة وزير الدفاع والحكومة من مسؤولية ارتكاب المجزرة. لقد اكد التقرير ، انه منذ وصول دايسان الى معلوت في السابعة صباحا ، ابلغ رئيسة

الوزراء مائير بعزمه على تنفيذ ما يلى أ _ التفاوض مع الفدائيسين لضمسان اطلاق سراح التلاميذ ، مقابل اعادة واطلاق سراح الفدائيين العشرين المعتقلين وفدائيي معلوت .

ب _ اقتحام المدرسة ، ذلك أن ظروف تنفیده _ برای دایان _ جیدة بما فیه

ومن الواضح ان دايان الذي تسلم رسائل الفدائيين قد ارتأى اجراء مفاوضات لتحقيق شروط جديدة غير تلك التي تضمئتها الرسائل وبمعرفته باصرار الفدائيين على شروطهم بدا واضحا نيته على تنفيذ الشق الثاني من خطته والمتعلق بالحل العسكري .

ولهذا سارع الى اخفاء الرسائل عـــن الحكومة لدفعها الى الاقرار بخطته وعدمتمكينها من الاطلاع الكامل على الشروط . فيما قال امام لجنة التحقيق انسه لم يقرأ الرسائل ، اما اللحنة ، فقد اكدت اطلاعه عليها ولكنه تجاهلها تماما .

وموردخاي غور ايضا:

وشارك رئيس هيئة الاركان وزير الدفاع خطته واكاذيبه ، أرسل سكرتيره العسكري العقيد شاليف بتقرير قدمه الى الحكومة في اجتماعها الذي عقدته لمناقشية الاوضاع فسي معلوت في وقت متأخر - بعد الظهر - شارحا مضمون الرسائل التي تلقتها القيادة في معلوت، بيد أن ذلك جاء متأخرا . نجح غور ودايان ، في دفع الحكومة الى د لواهد يناسب خطته وهو اقرار اقتحام الدرسة .

مناقشات الحكومة:

وفي الوقت الذي واصل فيه دايان مماطلاته واكاذبيه ، كانت الحكومة المجتمعة تناقش

لم يزعجهما هذا الامر! »

الامور ، مستندة الى المفاوضات التي يجريسها

دايان في معلوت . ومع هذا فهي ليست بعيدة

كل البعد عن المسؤولية . فقد اتضع من سير

النقاش بين المجتمعين الميل باتجاه عمليـــة

الاقتحام كحل وبديل للرضوخ لشروط الفدائين.

وهي بدورها ايضا اعلنت قرارها الكانب

بالاستجابة لهذه الشروط _ رغم كونه أول

رضوخ في تاريخ اسرائيل لشروط فلسطينية -

محاولة فيما بعد التملص من قرارها بسلسلة

الماطلات والتحايلات الفاشلة التي مسارستها

وفي نهاية جلستها خرجت الحكومة بالقرار

معلوت 6 يطلق سراح المطلوبين .

١ _ من اجل اطلاق سراح التالميذ في

٢ ـ الاستعانة بحكومتي فرنسا ورومانيا

وسفيريهما فيي اسرائيل القتضيي

المفاوضات ، من اجل اطلاق سسراح

وكما تجاهل دايان الرسائل ، تجاهلت حكومة

مائير كافة الشروط التي تضمنتها الرسائط

والتي باتت _ أي الحكومة _ على معرفة

بها رغم مجيء ذلك متأخرا نسبيا ، غقرار

الحكومة ، لم يحدد اى مدخل او شكـــل

العملية التعادل ، كما لم يقر ما ذكرته الرسائل

حول عملية تبادل الرهائن بالمعتقلين المطلوب

ويؤكد التقرير على عدم جدية الحكومة

بالقول : « ان الحكومة لم تعط أية تعليمات

عملية لاية جهة (باستثناء وزير الخارجية

لمعالجة استعجال استقدام السفي الفرنسي)

لجمع (المخربين) والاهتمام بنقلهم بالطائرة

الى دەشىق » . وفيما يتعلق بذلك ، ابلغت

هکومة « اسرائیل » سفیری فرنسا ورومانیا »

بانها تعمل على تجهيز طائرة لنقل المعتقلين

وطلبت في البدء أن تتوجه الطائرة الــــــــــى

بوخارست ، ثم عادت لتدعى بأنها لا تملسك

طائرة ، وتنتظر وصول طائرة تابعة للامسم

اما وزير المخارجية ورئيس هيئة الاركان فقد

ذكرا ما يناقض ذلك اثناء الادلاء بشهادتيها

امام اللحنة بالتول : ((انهام لم يفكرا في ان

هناك مشكلة في الحصول على طائرة مدنية

لنقل (المخربين) الى دمشق أو قبرص ، لذا

المتحدة ، تأتى من القاهرة .

لجر القدائيين الى المصيدة . .

المفاوضات _ اضاعة الوقت

بات واضحا من مجمل تطور الوضع في الخامس عشر من ايار ما يلي :

دفع دايان الحكومة بالاتجاه الذي اراده ، باخفائه الرسائل وساهمت الحكومة بدورها في ذات الاتجاه بركونها لمفاوضات دايان فسي

بادر سفير فرنسا كما ورد فسي التقرير بالاتصال بالحكومة منذ التاسعة صباحا عحيث وافقت في الحادية عشرة على وساطته بينما رفض دايان استقباله عند وصوله الى معلوت بعد ظهر ذلك اليوم .

حاء اختيار المفاوضات _ بعد اتضاح الشروط - كعملية لإضاعة الوقت والتعذر في نهاية الامر بعدم التمكن من جمع المتقلين _ الناضلين _ الفلسطينيين خلال الفترة الزمنية المتبقية ، وقد نجح دايان في دفع الحكومة بهذا الاتحاه فيها لم يبلغ مضمون الرسائل الا في وتمت متأخر .

بخلص التقرير الى ما يلى : * في الظروف التي كانت قائمة ، لم يكن خيار المفاوضات لايجاد شروط مختلفة عن تلك التي املاها (الفدائيون) قائما ، بينما اعتقدت الحكومة خطأ ، بأنه موجود !... يد قبول شروط الفدائيين ، كان يجب ان يتقرر في مرحلة مبكرة او عمل عسكري . الخذت الحكومة منذ البداية خيار

المفاهضات غير العملي ، ووجدت نفسها بعد ذلك امام المحل العسكري . يبقى القول ، ان ما سبق واعلنته

قيادة قسوات الداخسل للجبهة الديمقراطية الشعبية ، طيلة ١٤ ساعة في يوم عميلية معلوت _ ترشيحا _ كان واضحا كلالوضوح اما موزير الدفاع الندى يتحمل المسؤولية الاولى (ومن ورائه حكومة مائر) في ارتكاب المذبحة ٠٠٠

عقدت الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي مؤتمرا عاما ناقشست في الأوضاع والتطورات السياسية التي تمر بها الساحـــة ، وقد صدر عن المؤتمر مقررات هامة اكدت على الاستقلال التنظيمي لنظمات الجبهة وفروعها في

لقد وقفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى قواعد وقيادات وفي كل الاقاليم ، امام هذه الوضعية الخطيرة ، وامام محمل التطورات السياسية التيشهدتها منطقة الخليج العربي وتنوع المهم ات والبرامج المرحلية التي يتطلبها النضال في كسل منطقة . وادركست أن الوضع الراهن بتطلب تعيئة كال الطاقات الوطنية والقومية وتخفيف التناقضات الثانوية لمواجهة الفراة الإبرانيين ودحرهم واسقاط الحكم العميسل في

ولقد وقف المؤتمر امام مجمل الاوضا المناقشات المستفيضية وسط صفوف قواعيد وقيادات الجبهة واتخل القرارات التالية:

١ _ الاستقلال التنظيم _ ي لنظمات الحبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربسي في الكيانات السياسية في المنطقة وحقها في وضع البرام والسياسات المطية التي تتطلبها الظروف السياسية التي تمر

٢ _ تأطير فروع الجبهة الشعبية لتحرير عمآن والخليج العربي المتواجدة في اقاليهم ممان ضمن تنظيم وطني مستقل تحت تسمية الجبهة الشعبية

الوطني والنظام الداخلي للجبهة الشيعيية لتحرير عمان • ٤ _ انتخاب قبادة مركزية

ان عملية الاستقلال التنظيمي مهمة فرضتها توارظفار .. التوكيز على ساعة عمان

مقرّرات هامة للمؤبد مرالت الى للجبهة الشعبية لتحرب عدمان والخليج العددي

الاستقلال النظيمى للفروع وتضافركل الجهود ليصرالغزوالايراني

الخلاص الوطني لهذه الرقعة الغالية من

وطننا ، وليكون بالإمكان اتخاذ برامج وسياسات

في المناطق الاخرى تتناسب ونطور الاوضاع

فيها وتضدم بمجموعها الاهداف الاستراتيجية

الشعبنا في عموم الساحة والوقوف في وجه

الإعداء . واذا كان ذلك ضروريا في هــــده

الرحلة ، فاننا نؤكد في الوقت ذاته على ان

ابماننا المطلق بوحدة المنطقة وضحرورة

تلاهم كل قواها الوطنية مسألة استراتيجيسة

تفرضها ليس فقط المواجهة الراهنة والمقبلة

مع العدو القومي الامبريالي والتوسيع الايراني،

وانما تفرضها أيضا التطورات الاقتصادي

والاجتماعية التي تجري بوتية سريعة وتدفع

باتحاه الوحدة السياسية رغم العراقيل

الكبيرة التي يضعها حكام الامسارات

لتكريس التحزئة ، رغم العراقيل التمسي

بضعها الامبرياليون والانظمة الرجعي

الاخرى للاحتفاظ بثقة اكبر بمصالحهم

ولذلك فان القوى الوطنية في منطقة عمسان

والخليج العربي مطالبة ان تعي المسار

التاريخي لحركا التطور وان تقيم ارقيي

اشكال التضامن والتلاهم فيما بينها وتخلق

الاشكال التنظيمية الكفيلة بتعزيز قدرتها على

مواجهة الاخطار المحدقة بها ، والحفاظ على

المكتسبات التي حققتها عبر نضالها الطويـــل

في هـذه اللحظات الحاسمة يقف المؤتمسر

وقفية احلال للبطولات العظيمة التي قدمتها

الحماهــر في عمان والخليـج العربي فـي

مواحهتها لمخططات الامبرياليين والخونسية

ويحيى الصمود البطولي لجماهيرنا في الاقليسم

الجنوبي من عمان في وجه الفارات البريطانية

والايرانية والحملات العسكري أستمرة

والحصار الاقتصادي والحرب النفسيية

والاغراءات الرخيصة التي تقدمها السلطة

العميلة لرشونها وسحبها عن التصورة .

ويشيد بالانتصارات الكبيرة التي حققها جيش

التحرير الشعبى والميليشيا الشعبية علىسى

الاعداء البريطانيين والايرانيين والجيسوش

المرتزقة ويعاهد الشهداء على المضى قدسا

لتحقيق الاهداف الوطنية السامية التسي قدموا

ارواحهم رخيصة في سبيلها . ويشيه

بالمواقف الصامدة للوطنيسين المعتقلين فسسى

اقيية السجون رغم كل اساليب الارهاب

يحيي المؤتمر جمهورية اليمن الديموقراطية

الني تقفيها الى جانب الثورة ، وفي وحمه

المنططات الامبريالية والتوسعية الايرانية ،

وبمدر عن تقديره العميق للانجازات الكبيرة

والتعذيب الوحشي .

تحية الى اليمن

الديموقر اطية

من تطاول الامبرياليين والرجميين عليها .

مختلف الكنانات السياسية في النطقة وهذه هي المقررات

((سلطنة عمان))

بها منطقتها .

لتحرير عمان . ٣ _ اقرار برنامج العمل

للحبهة الشعبية لتحرير عمان

لاذا الاستقلال التنظيمي

طبيعية الظروف الراهنة ليكون بالامكان حشد كل الطاقات العمانية والعربية لمواجهة الغزو الايراني والوجود البريطاني ، وتقريب ساعة

الحرية صفحة ٨

البي تحققها الجماهي الشمبية من عمالوفلاحيي وسماكين عير الانتفاضات والمؤسسات الشعيدة العديدة للدفاع عن الثورة والحفاظ على مكتسباتها . ويعلن وقوفه المطلق الى حانب الثورة البهنية وحماهرها البطلة والنضال في خندق واحد للحفاظ على هذه الحمهورية شوكة حادة في حلق الامبرياليين والرجعيين وقلعة صلبة من قلاع الثورة العربية . والعمل جنبا الى جنب لدحر كل احسلام الامبرياليين والتوسعيين الايرانيين

- يحيي المؤتمر كافة القوى الوطنية والديهقراطية في اليمن الشمالي وفي الجزيرة العربية (السعودية) ويؤكد ايمانه بضرورة وحدة قوى الثورة في شب مالجزيرة العربية للوقوف في وجه الهجمة الامريكية الواسعة على جزيرة النفط متخذة من الرجعية السعودية والخونة مطابا تعبر عليها لتنفيذ مخططات الالحاق والتبعية ، ورداسا يحمون مصالحها ونهبها البشع لخيرات بلادنا من جماهرنا

- يحيى المؤتمر كافة الدول العربية الوطنية الشقيقة التي وقفت الى جانب نضال شعبنا العادل وثورته ضد الاهتلال البريطاني والغزو الايراني ويطالبها يتقديسم المزيد من الدعم والمساعدة للثورة ، والوقوف بح ...زم اكبر ضد الحكم القابوسي العميل ...

- يحيى المؤتمر كافة المنظمات والشخصيات الوطنية والديموقراطية في الوطن المربسي وخارجه التي شجبت الغزو الايراني واستمرار الاحتلال البريطاني وتقف الى جانب نضال شعبنا وثورته المسلحة

- يحيى المؤتمر مواقف الدول الاشتراكية الصديقة من نضالنا العادل ضد الامبربالية والتوسعية الإبرائية، ويثمن المساعدات النسي تقدمها لشعبنا وثورته السلحة لتعيزيز قدراتسه في مواجهة اعداء الحرية والسلام. - يحبى المؤتمر النضال البطولي الذي بخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة فصائله المقاتلة من احسل استرداد كامسل التراب الفلسطيني ، ويعلن عن شجيه اكلمخططات الامريكان والصهايئة والرجعيين لتصفية الثورة الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهبوني، ويؤكد مجددا على الترابط الوثيق بين النسورة العمانية والفلسطينية وضرورة تطوير الملاقات للوقوف في وجه الهجمة الامريكية المستهدفة كافية قوى الثورة العربية وطلائمها المسلحة. - يحيى المؤتمر كافة القبوى الوطنية والديمقراطية العربية ، ويؤكد على الضرورة التاريخيسة لوحسدة فصائل الثورة العربية في هذه اللحظات التي تشتد فيها الهدية الاميركية ونزعات الاستسلام والارتمأء فاحفان الامبرياليين ويرى بان الجيهة المرسة النقدمية هي الحسل الصحيح لتلاحم كل الثوريين للوقوف في وهه اعداء الثورة المرسة .

ـ يحيىء المؤتمر النضال البطولي الـــذي يخوضه الشعب الفيتنامي والكميسودي واللاوسى ضد الامبريالية الامريكية وانتهاكاتها المستمرة لاتفاقيات باريس وضد الزمير المبيلة في بلدانها ، ويعرب عن تضامنه التام مع شعوب الهنسد الصينية .

_ يحيى المؤتمر الكفاح البطولي ال_ذي يخوضه شعب اريتريا وموزمبيق وانف ولا وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر والشعوب الافريقية الرازحية تحت الحكم العنصري في ديسيا وجنوب افريقيا ، ويعرب عن وقوة المطلبق الى جانب نضالهم العادل من اجسل التحرر والاستقلال التام .

يحيى المؤتمر كافة حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث والقوى التقدمية والاشتراكية في البلدان الرأسمالية المناهضة للامبريالية والمناضلة من اجل غدافضل للانسانية

ـ عاشت ثورة الناسع من يونيو المجيدة . عاش المؤتمر الوطني العام الثاني

- المجد والخلود لشهدائنا الابرار . - والهزيمة والاندهار للامبرياليين والفـزاة

_ الحرية والسيادة للشعب والوطن . المؤتمر الوطنى المام الثانسي للجبهة الشمبية لتحرير عمان والخليج العربي

ج ربة الميسليسيا في اليكمن الديموت راطية

لقاءمع الرفيق حسين قماطت عضو اللجنذ المركزت في الجبحة القومية والعنائدالعام لقواف الميايسة

عدن _ مراسل « الحرية »: تشكل تجربة البليشيا في اليمن الديمقراطية علامة بارزة في العسيرقة القائمة بيسن التنظيم السياسي الجبهة القومية وجماهير الشعب ، حيث تعطى الثقة كاملة للقدوى الطبقية لمنتجة ولحلفائها في التنظيم والتدريب والتسليح لتتولى مهمة الدفاع عن الوطن والثورة ولتحبط مخططات الاعداء في الخارج والداخل ، وللمزيد من القاء الاضواء على هذه التجربة الفتية كان لقائي بالرفيق حسين قماطة القائد العام لقوات الميليشيا وعضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي _ الجبهة القومية _ :

> ن يتطلب الدماع عن الثورة تعبئة وتنظيم وتدريب وتسليح الشعب ، فقرار تشكيل الميليشيا هو قرار حماية الثورة من السقوط . ما هي الاشواط التي قطعتموها في تنظيم وتثقيف وتدريب وتسليح

- أن التنظيم السياسي الجبهة القومية قد عطى اهتماما متزايدا لتسليح الشسيس واعداده عسكريا وسياسيا وربط بسين الاجراءات الثورية التي نفئت خلال السنوات المنصرمة في البلد وتسليع وتدريب وتنظيم وتثقيف الجماهي المستفيدة من التغيير الذي حدث بفعل هذه الاحراءات

وخلال الفترة الماضية وبشكل خاص منيذ تأسيس قيادات المنشيا في شهر يونيو ٧٣ ، نم تحقيق العديد من الخطوات في محال تنظيم وتدريب وتسليع الملشيا الشيعبية ، وهذه الخطوات التي تم تحقيقها نعتبرها انجازا هاما وخاصة اذا نظرنا اليها من واقع الحال الذي كان موجودا قبل تاسيس مدرسة المليشيا ومؤسسة المليشيا الثورية بشكلها الجديد من جانب ، وبطسعة ظروفنا وامكانياتنا

الاقتصادية والعسكرية من حانب اخر . أن الاشواط الإساسية التي تم قطعها خلال العام المنصرم يمكننا تلخيصها في التالي :

ا _ تاهيل المناصر القبادية التي شكلت تلف القادات للبيليشيا الشيعية يوحدانها المطية والمقاتلة من خلال الدورات التي تم تنظيمها في مدرسة الشهيد عمر على الميليشيا

ب _ تنظيم قيادات المليشيا وتعنى القيادة الركزية للميليشيا وفروعها في كل المافظات والمديريات والمراكز والقيادة المركزية لاعسداد البرامع والخطط التعلقة بالندريب المسكري والتثقيف السياسي والعبل الدعائي وتوهيه مختلف المليشيات من اجل تنفيذها وتقوم على تنظيم التعاون المشترك مع مختلف مؤسسات الدولة الجماهية من اجل تنفيذ المام

ان تنظيم القيادة المركزية وغروعها في المحافظات تعتبر من أهم الانجازات التسمي نم تحقيقها بصدد التنظيم للملاشيا الشعبية ، لانه من خلال تنظيم هذه القيادات يمكننا تنظيم

مؤسسة البليشيا الشعبية .

ج _ التحق في الميليشيا عدد واسع مسن أفراد الشعب وتم تنظيمها في وحدات عسكرية ق كل محافظات الجمهورية بحيث أصبح كل فرد من جنود المليشيا يؤدى مهمته القتالية بصدد الدفاع عن الثورة والوطن من ضمن تشكيل عسكرى معين ويعرف مسؤوليته التي سيقوم بها تى الوحدة المحددة منجهة، وتعرف قبادات الميليشيا المعلومات اللازمة عن كل الافراد المنظمين في الوحدات المعلومات التي لها علاقة وتساعد على تنفيذ برامج التدريب والتثقيف والتعبئة للوحدات في الظـــروف

د _ أن تدريب الشعب واعداده عسكريا وسياسيا من خلال مؤسسة الملشيا الشمية عملية مرتبطة بالزمن والامكانيات والظروف في اليمن الديمقر اطى . وخلال عام من عملنا في تدريب وتثقيف المليشيا نستطيع القول بأن البرامج العسكرية والتثقفية المخطط لها قيد تم تنفذها بنسبة حيدة ومشحعة . سواء منها البرامج العسكرية والسياسية للقادة والضياط او البرامج العسكرية والتثقيفة لوحدات الملاشيا الحلية والقتالية ، أما فيما يتعلق بالتسليع والشوط الذي ثم قطعه في هذا المال فكما ذكرت في مقدمة حديثي بأن التنظييم السياسي قد أعطى أهمية متزايدة لتسليح الشعب وربط بين الإجراءات التي اتخينت وعملنات التسليح للشعب ، غمولية التسليع للميليشيا والخطوات الني تم انجازها لا تقاس بالفترة الزمنية التسيى تسم فيها تشكيل قيادات المليشيا ووحداتها المظمة الموحبودة

أن عددا واسعا من جماهير شعبنا وبالذات العمال والفلاهين والشباب قد أعطى لهم السلاح من قبل التنظيم السياسي الحبهــة القومية عبر الصراعات مع القوى الاقطاعية والكيبرادورية ، ومن خلال الممارك التي خاضها شعبنا مع القوى الرجعية وفلول المرتزقة . أن الانجاز الذي تم تحقيقه هـو تسليح عدد واسع من أغراد الشعب وتعريفهم كفية استعمال السلاح .

ا ما أهمية ودور مدرسة الشهيد عمر على للميليشيا في اعداد الكادر ؟؛

من خلال الدروس والمحاضرات التي ينظيها

المشاما ؟؟

التي تقوم بها مؤسسة المليشيا الشيسسة

٢ - مشاركتها بالدورات في مدرسية الشهيد عمر على للميليشيا الشعبية . ٣ - التدريب المسكري في كل محافظات الحمهورية ،

القسم السياسي في آلدرسة ، بحيث يتمكنوا بعد تخرجهم مناعداد وتنظيم وحدات الملشيال □ بعد انخراط المراة فيي وتدرب وتثقيف ابناء الشمب الذين يشكلون

الاشكال النضالية) كاتحاد الشياب والرقابة العمالية ، والمنظمات القاعدية واتحاد الطلاب ، ما مدى مساهمتها في

_ أهبية مدرسة الشهيد عمرعلى للمليشيا

الشعبية تكبن في كونها ثمرة للصداقة المتنة

التي تربط التنظيم السياسي الجبهة القومية

وشعبنا بشعب كوبا الثورة وحزبها الشيوعي

وتحسد العمل الشترك بيننا وبين الرفياق

الكوبين ، وأعطتنا الفرصة المكنة للاستفادة

من تجربة كوبا في عملية اعداد الشييب

وبكونها تشكل الخطوة الاولى في خابق

مالشما منظمة ، على أسس عسكرية حديثة.

أما دورها في اعداد الكادر فيتم من خلال تنظيم

الدورات المختلفة للكوادر القيادية وتعليمهم

الملوم والمعارف العسكرية في مختلف

التخصصات وبالإضافة الى ذلك بنسم اعداد

الطلبة خلال تواحدهم في المدرسة سياسيا

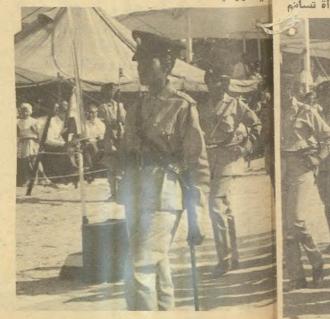
وتنظيمه للدفاع عن الوطن والثورة .

- أن مساهمة المراة ودورها في مؤسسة المليشيا الشميية في بلدنا لا يقل أهمية عن مساهمتها ومشاركتها قي مختلف الاشيكال النضائية والجماهرية في اللبد بالرغم من القيود التي مرضت على المراة في عهدد الاستعمار والاقطاع والتي ما زالت تماني من اثارها حتى يومنا هذا ، ونستطيع القيول بان الراة في بلدنا نساهم في محمل النشاطات

١ ـ مشاركتها في مختلف قيادات الملاشيا الشعبية _ القبادة الوطنية للمبلشي___ا وفروعها في المحافظات .

٤ _ المشاركة في العمل السياس___ي والدعائي للميليشيا الشعبية . ٦ كيف استفديم من تحرية

المايشيا السلحة . للدفاع عن الثورد والمرأة تسامم



مهماتها بمعزل عن التنسيق والتعاون الستمرين مع مختلف هذه المؤسسات . حمهورية كوريا الاشتراكية في

تأسيس منظمة الملشيا ؟؟

_ أن القضية المركزية غيما يتعلق باستفادتنا من تجربة كوبا الاشتراكية في بناء الملشيا

الشعبية الثورية هي الأهبية التي تحتلها

الشيا في قضية النفاع عن الوطن والثورة

من هجمات الامبريالية والرجمية وفلول

أن كوبا الاشتراكية وأجهت أعمال عدوانية

منتلفة من قبل الامبريالية الامركية والرجعية

الملية وغلول الرتزقة وخامية خلال السنوات

الأولى من انتصارها . ولمواحهة هذا المداء

الامبريالي ، عمل القادة الكوبيين على تنظيهم

الشعب واعداده عسكريا وأشراكه في الدفاع

عن الثورة من خلال مؤسسة المليشيا الشعبية

وتمكنت كويا من احراز النص على الإمريالية

وتفوقها العسكرى البشري ونحن في جـيـد

ـشى. نشعر بأن هذه آلقضية ملحة بالنسبة

الثورتنا وشعبنا لتحقيق الطبوح الشروع

ان ظروف متشابهة بن وضع التصورة

الكوبية في مراحلها الاولى وطبيعة الاعسداء

الذين واههوها باوضاع الثورة في بليدنا

وطبيمة الاعداء الذين تواجههم الثورة اليوم

بالرغم من بعد المساغة التي تفصلنا عن

كويا التسورة . وبالإضافة الى هدهالفرضية

المركزية والإساسية في بناء الليليشيا توجيد

أنضا استفادة اخوى من تجربة كوبا فسي

المجال العملي اي في مجال التنظيم والتدريب

لمحدات المليشيا الشميية وعلاقة مؤسسة

البليشيا باجهزة الدولة الاخرى العسكرية

وهذا يتم من خلال العمل الذي يقدم مسن

قبل الرفاق الستشارين الكوييين الذين يعملون

معنا يد بيد في بناء المليشيا الشعبية في

ان بناء المنشيا مرتبط اساسا بالاوضياع

السياسية والاقتصادية في البلد واي استفادة

من تحربة معينة لا يعنى تطبيقها طبق الاصل

بمعزل عن الظروف الموجودة في الواقع المحدد

ساسنة واقتصادية معا .

الدفاع عن الوطن والثورة .

باعتبار أن المليشيا هي قضية عسكسريــة

۾ ما اشكال التنسيق بينكم

وبين الجيش والشرطة

الشعبية والقوات الشعبية ؟

وبينكم وبين النظمات

ان اشكال التنسيق بين الميليشيا الشعبية

والحبش والشرطة والقوات الشعبية مرتبطة

بطسعة المهام الشنركة التي تتحملها بصدد

والملشيا بالوقت الذي تشكل ووسسة

عسكرية وجماهرية كبيرة تلعب دورها فسسى

قضية الدفاع عن الوطن والثورة ، وفي عملية

الانتاج الاجتماعي في البلد وتعمل على تربيسة

افراد الشعب بحب الوطن والدفاع عنسه

واعدادهم عسكريا ونفسيا لمواحهة الاعسداء

فهي لا تشكل بديلا لاي مؤسسة من المؤسسات

المسكرية الموهودة في البلد من جهة ولا تنفذ

والدنية .

وهو النفاع عن الثورة والوطن اليمني .

ان المهام القتالية لوحدات البلشيا الشمسة المطلوب تنفيذها في أي منطقة من المناطيق تتم خلال التنسبق والتعاون الوثيقين مسم وهدات الجيش ووزارة الدفاع وخاصة تلك المهام المرتبطة بخطط الدفاع عن الجمهورية من اى عدوان امبريالي رجعي من الخارج . ناهيك عن التنسيق والتعاون في مجال تبادل الضرات والاستفادة من الامكانيات المتوفرقمع الجيش الشعبي في بلننا .

والمهام التي تنفذها الميليشيا والمرتبط بالامن الداخلي مثلا : متابعة نشاط العناصر المادية للثورة في الداخل ، تنظيم الحراس. على مرافق الانتاج والمؤسسات الاقتصادة والسياهية وهراسة الطرقات ، هراسيه المهرحانات والاحتفالات الرسوية والحواهرية، فتتم من خلال التنسيق والتعاون مع الشرطة الشعبية، جهاز امن الثورة، القوات الشعبية،

ولحان الدفاع الشعبي . اما بخصوص الجانب الاخم من السؤال عن اشكال التنسيق مع النظمات الحماهريسة فهو يحتل نفس الأهمية حيث أن الملشيا تمتلك برامج عسكرية وسياسية وهدده البرامج يتم تنفيذها من خلال التنسيق والتعاون مع مختلف المنظمات الحماهرية .

فالنظمات الحماهرية والاشكال النضالية تلمب دورا مهما في العمل السياسي والدعائي بشان عضوية الميليشيا الشعبية وتنفيذبرامحها العسكرية ، فهي توجه اعضاءها للانضمام الى عضوية الملشيا وتعمل قيادات المليشيا على التنسيق معها بشان تنفيذ برنامج التدريب المسكري والمادرات الحماهرية وتشكيل الوحدات الحديدة والاستفادة من خبرة هذه المنظمات ومعرفتها بالافراد _ وبالاضافـة الى الاستفادة من امكانياتها واستخدامها من قبل وحدات الملشيا لتنفيذ الواحيات المختلفية وخاصة تلك الواجبات المرتبطة بالعمل السياسي والدعائي والمبادرات التي تقوم بها الميليشيا

🗖 كيفترى آفاق المستقبل امام تحرية المليشيا الفتية ؟؟

أن آفاق المستقبل لتحرية الملشيا مرتبطة بآفاق التطور المام للثورة ، باعتبار المليشيا لست قضية عسكرية فحسب وانسا هسي سياسية واقتصادية أيضا .

في مجالات الانتاج .

أن آفاق مستقبل الثورة والذي يسير بثبات نحو تعزيز المكاسب الديمقراطية لجماهي شعبنا وبناء القاعدة المادية وتعزيز سلطة كادهي بلدنا يسم نحو خلق الشروط اللازمــة لتطور الثورة اللاحق . هذا المستقبل الـذي يخلق شروط معيشعة وثقافية أفضل لشعبنا هو الذي يمكننا بالضرورة مسن خلق جيش واسع من الشعب مدرب ومنظم يدافع عسسن الثورة والوطن بقناعة ووعى منطلقا من حب الثورة والوطن اليمنى وكل الشعوب المناضلة فد الاستعمار والظلم والاستغلال وتفاضل من اجل التحرر والتقدم والاشتراكية .

ومن هذا المنظار ومن فهمنا من ان المشسا هي الشعب المنتج الذي يعمل من اجل تطوير الانتاج ومن اجل رفع مؤهلاته التعليميـــة والثقافية ويعد نشبه عسكريا للدفاع عسن الثورة والوطن منهجمات الامبريالية والرجعية نرى ان افاق المستقبل امام تجربة البليشيـــا النورية في بلدنا سيكون عظيم مضمونها القدرة على أشراك جماهير واسعة من الشعب بالمعترك المسكري والسياسي ضد المؤمرات الامبريالية والرجعية وتصبع مؤسسةجماهيية وعسكرية كبيرة تلعب دورها في عملية الدفاع عن الثورة والوطن ونتيح الفرصة لاوسع حماهم الثورة بالشاركة الفعلية والنشطة في عملية الانتاج لصالح الشيفيلة والكادحين. ومايزيد من تأكد لرؤية مستقبل آفساق التحرية لهذه المؤسسة الثورية هو ماأظهرته حماهر شعبنا من استعداد وتفائي من احل الدفاع عن الثورة ومكاسبها خلال السنوات الماضية والاهتمام المتزايد الذي يعطيه التنظيم السياسي للجبهة القومية لتطوير المليشيا الشعبية عسكريا وسياسيا اليوم .

على النظام الهاشمي

الاعلام المركزى للجبهة الديموقراطيتة

جنرورة فرض الحضارالشامل

الصفقة _ المؤامرة الامركية _ الصهيونية _ الهاشمية تدخل مرحلة التنفيذ في واشنطن بعد البيان المسري _ الاردنسي والتنسازلات المسينية _ المرية ،

* يجب على الدول العربية تحويل الأقوال الى افعال في مساندة شعب فلسطئ وردع الحيل الاستسلامي

ادلى مصدر مسؤول في لجنة الاعلام للحبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بما يلي : هان الوقت لتحويل اقوال الدول المربية ضد الاستسلام والتصفية الى افعال ، فحجاج واشنطن يطبخون هذا الشهر صفقة تسلسم الضفة الغربية للنظام الهاشمهم ومصادرة حقوق شعب فلسطين . ولم يعد قصف الدول العربية الإعلامي للحل الاستسلامي التصفوي

يفيد في دحر الصفقة القدرة خاصة بعد البيان المرى ـ الاردني الذي ببثل استسلاما لخطط والجزائر والببن الديمقراطية النصفية الامركية والصهيونية والذي ادى الى تطابق الخطط الامبريالية _ الامركية _ البريطانية القائمة على تصفية القضيــــة الفاسطينية وفرض مشروع الملكة المتحدة الرجمي التصفوي .

ان النظام الهاشمي ليس « رب الارباب » الهاشمي والبيان المصري - الاردني . في المنطقة حتى يعربد على كل الامة العربية مهما كان الدعم الامركي والبريطاني له ،ويتابع دور الاداة ومخلب القط في تنفيذ مـــؤامرة تصفية القضية الفلسطينية ، فقد بلغ تماديه في الخيانية الوطنية والقومية ميدي لا يمكن اصلاحه للذين يراهنون على ذلك ، وان تركيمه أمام الحق الفلسطيني مسألة واقعية جدا خدا اذا التزمت الدول العربية الوطنية فضلا عن الدول الاخرى موقف السائدة العملية اللموسة للحق الفلسطيني فورا وبدون تردد فالخطر التصفوي بزحف على الابواب بعد اجتماعات الملك حسن مع غولدا مائير -- ٢٧ ايار -والبيان المصري - الاردني وتجمع المون وزيد الرفاعي الان في واشنطن وغدا وزير خارجية

اننا نطالب العراق وسوريا والجزائر اخذ زمام المادرة في فرض الحصار الشام___ل السياسي والدبلوماسي والاقتصادي علي النظام الهاشمي حتى يتراجع عن عربــدته الاستسلامية التصفوية ويرغم على التسليم بالحق القومي الفلسطيني . وهذا يتطياب قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسي عمليات ثوارنا . والاقتصادية مع حكام عمان وقفل حدود المراق ان وحدة قوى الثورة والموقف المحازم الان وسوريا مع الاردن وقطع النفط المراقى الخام عن مصفاة النفط الاردنية لتعطيل حركة حكام عمان ، ويتطلب من الجزائر قطع علاقاتها الدبلوماسية _ الشكل الوحيد القائم للعلاقة مع النظام الهاشمي - كما فعلت بعد مجازر

> اللول ١٩٧٠ . ان موقف العراق وسوريا والجزائر بجانب موقف ليبيا التي قطعت كل علاقاتها مع حكام الاردن منذ مجازر ايلول حتى الان ، وموقف اليمن الديمقراطية التي لا علاقات لها اصلا مع

النظام الهاشمي ... ان هذا الموقف سيهز اركان حكام عمسان في الإعماق وسيدفع الدول العرسة الإخرى الى الاقتداء بهذه المواقف القومعة الوطنية المسؤولة لردع صفقة النظام الهاشمي وردع عملية اغتصاب الضفةالغربية من جديد وتصفية القضية الفلسطينية

التصفوي ، فالقصف الإعلامي كالم

ي نطالب سوريا والعراق والجزائر

والدول العربية الاخرىفرض الحصار

السياسي والاقتصادي الشامل على

النظام الهاشمي • النظام الهاشمي • الدول العربية التي تناضل حقا

فيد التصفية عليها أن تحيط مسرحية

فك الارتباط على الحبهة الاردنية .

اننا نحبى الإدانة السياسية الرسهيسية _ الماشرة وغير المناشرة _ للبيان المصرى _ الاردنى التي اعلنت عنها كل من سوريا وليبيا

واننا نؤكد على الضرورة المصبرية الراهنة لمحاصرة النظام الهاشمي لارغامه علييي التراجع عن الحربية وتسليمه بالحق الفلسطيني فالحالة الان تتطلب ترهية الإقوال الى افعال ملموسة وتحويل ((القصف الإعلامي)) للحلول الاستسلامية التصفوية الى ردع عملى للنظام

ان الثورة الفلسطينية ستوحد صفوفها اكثر فاكثر أمام الخطر الداهم وفي ظل المواقف المماسة للدول العربية الملتزمسة عمليا بحق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه وتقرير مصيره بنفسه على ارضه وبدون اية وصاية هاشهية او عربية اخرى والملتزمة بوحدة الثورة وترفض اللجوء الى اساليب شــق الساحة الفلسطينية ، والثورة ستكثف كفياهها السياسي والمسلح لقبر الخطط الامبريالية _ الصهبونية _ الرحمية الحديدة ، كما فـمل ثوارنا اثناء تنقل كيسنجر في النطقة بالضرب بمهق الارض المعتلة في ترشيها وكذلك فيسي طبريا منطقة التماس الفلسطشة للحولان اثناء وجود رسول الامبريالية الامركية في القدس

وامام خطط (المتفاوض والتفاهم بيـن اسرائيل والاردن » في الاسابيع الأخيرة كان ثوار الحبهة الديمقراطية في طريقهم الم الارض المحتلة عبر الجبهة الاردنية للقيام بعمليات عَسكرية واسعة ، واعتقال العشرات الان منهم في سحون الاردن والتحضير لمحاكمات صورية « بتهمة خرق المجال الاردني » لــن يـوقف

للدول العربية (بمغادرة اسلوب دهر الاستسلام بالإذاعة كما هو شائع) بفرض المصار الشامل على النظام الهاشمي كفيل بردع واحباط خطط البيان المصري - الاردني والتفاهم الصهبوني _ الاسرائيلي .

يجب هدم هيكل التصفية واحباط طبخة التفريط بالحق الفلسطيني والعربي على رؤوس حجاج البيت الابيض في واشنطن ، وهذا هو الطريق العملي لكل هذا .

دليل المناضل المتورك إلى المناركسية اللينينية -٥-

الأظراق البروازية والأظراق البرولينارية

تعتبر البورجوازية انهمن الاخلاقية بمكان رفيع انتكون الاراضى ، والمصانع ، ووسائل النقل ، وكل مايمكنه ان يكون ملكية خاصـة، بين ايدي اقلية من البشر. وهينعتبر انامتلاك الملاكين لهذه الحاجيات بواسطة نهب واستغلال الاخرين ، امر اخلاقي . ولا شيء اكثر فعالية برأيها من وجود المنافسة المسعورة المحكومسة بالتعطش الى الربع ، ومن الصراع الوحشي الذي يخوضه البشر فيما بينهم للهرب مسن الفراب الفقر . وقد قيل عن حق ان المضاربين قد برغمون الفقراء على العيش في الظلام لسو كان باستطاعتهم احتكار نور الشمس .

من الطعمي أن يكون هذا الصراع المرسر محكوما بأخلاق فردية ، أنانية ، ومن الطبيعي حدا أن يكون المدا القائل بأن « الإنسان هو ذئب بالنسبة لاخيه الانسان » هو قاعيدة الأخلاق البورجوازية ، وأن يصبح المثل الشعبي « من لايريد ان يكون سندانا عليه أن يكون

تدبن الأخلاق البورجوازية بدونرهمة الذي يعتدى على الحق ((المقدس)) في الملكية الفردية) وتعاقب الذي يسرق حتى لايموت جوعا والذي يثور ضد ظلم النظام . غير انها تمجد الشركات الكبيرة وكبار ملاكي الاراضي والاحتكارات الهائلة التي تسيطر على مصائر المجتمع . وغالبا ما نسمع في الولايات المتحدة من يقول : « اذا سرقت رغيفا فنصيبك السجن ، اما اذا سرقت يلغى المجتمع الاشتراكي المنكية الفرديسية

سكة حديد فستنتخب الى مجلس الشيوخ . » والاستغلال وانقبع . وهسو يديسن الاستهلاك الفردي لحاجات انتجتها المجموعة كما يديسن استغلال انبشر بعضهم لبعض وهذا هسيو بالضبط ما يميز الاخلاق البروليتارية التسسى قال عنها لينين : ((أن ماهو أخلاقي هو مـــا يساعد على تقويض المجتمع القديم القائسم على الاستفلال وهو ما يساعد على توهيد كافة العمال من أجل خلق المجتمع الشيوعي. الاخلاق الشيوعية هي سلاح في هذا النضال وهي التي توحد العمال ضد كل اشكـــال

تعان الإخلاق الاشتراكية، على عكسالفردية والبورجوازية ، الاهبية الحاسبة للمصالح الاجتماعية التي ترتبط بها مصالح الفرد ، وهي تشجم لدى الانسان نمو مشاعر الاخوة والروح الرفاقية والتضامن ، وتساهم في ارساء اسس المجتمع العادل هيث الانسان هـ بالفعل اخ

لكنها تسمع بالمزاحمة الاخوية بين العمال لخدمة اهداف مشتركة ، وهي مزاحمة قائمـة اساسا على الجهد الجماعي في جو من التعاضد والتماون . وتشكل هذه المزاهمة وسيلسسة اخرى لتربية الحماهر على مبادىء الشيوعية. ان تكريس الماضلين البروليتاريين انفسهم تكرسيا مطلقا للقضية المقدسة التي يدافعون عنها ، وبطولتهم غير المحدودة ، وتواضعهم وصراحتهم وجديتهم وترفعهم ، تعطى الاخلاق البروليتارية قيمة اعلى من الاخلاق البورجوازية المتهافتة والفاسدة .

الإخلاق والعمل

تعتبر الاخلاق البورجوازية ، مثنها مئـــل

هذا الجانب من البرنامج التنفيفي للحزب الشيوعي الكوبي حول الاخلاق البرجوازية والخلاق البروليتارية يقعّفي قسمين . نُنشر القسم الاول في هذا العدد والنتمه في العدد القادم .

> عليه قواعدتحددسلوكه في العلاقاتمع الاخرينومعالمؤسسات الموجودة بكلمة اخرى يفرض المجتمع، عليسى الانسان اخلاقا معينة . وفي هذا المجال كما في غيره يعود التناقض بين البورجوازيين والبروليتاريين الى اكثر من مئة سنة ، اعطى ماركس وانغلز في البداية ، في البيان الشيوعي ، جوابا واضحا على النمامين الذين يدعون أن الشيوعية تهدف الى الغاء سلسلة من «الحقائق الابدية » من بينها الاخلاق . فالنسبة للبورجو أزيين لايوجد شيء باستثناء لكيتهم ، وثقافتهم ، وعدالتهم ، وحريتهم واخلاقهم ، وهكذا فانه ميرون في اختفاء الاخلاق البورجوازية اختفاء كل اشكال الاخلاق.

تسرفض البورجوازيسة أن ترى الاخلاق ، كاى شكل اخر من اشكال الوعى الاجتماعي ، انعكاسا لشروط الحياة المادية في فترة محددة وانها بالتالي مدعوة حكما للتبدل مع تبدل هذه الشروط ففي قلب النظام الراسمالي مثلا 4 وبموازاة الاخلاق الرجعية والمنطقة للطبقة الحاكمة تبرز وتتطور اخلاق جديدة ، الاخلاق البروليتارية التي ستصبح ، محم انتصار الشيوعية ، اخلاق المجتمعكاغة غير ان هذا الامر مرفوض من

التصور اطلاقا انه يتمكن من العيش خارج المجتمع ، ويفرض هذا المجتمع

يهدف هذا المقال بالضبط المسي ايضاح الفروقات بين هذين المفهومين المتناقضين عن الاخلاق.

> اخلاق اصحاب المبيد أو السادة الإقطاعيين ، ان الممل هو وسيلة لاستفلال الجماهي غيـر المالكة . العامل في عصر الصناعة الكبرى ليس سوى امتداد للالة ، والعمل يحطمه جسديا ونفسيا . ويفسر هذا الظاهرة المتناقضة وهي ان العمل رغم كونه مصدر وجود الانسان وحاجته الحياتية الاولى يصبع مصيبة عليي العامل ، وتحقيرا له .

الانسان كائن اجتماعي ولا يمكن

وقد عبرت السخرية الشعبية بأكثر مسن طريقة عن هذا انقرف من العمل ووصل الامر حد تشویه اصل ودور العمل . ولدینا مثال على ذلك في أغنية معروفة جدا في كوبا . وهي تقول: ((يسمونني زنجي الضاهية المسغير وعدوي هو العمل وأترك للبقرة كل الطعام لان الشغل عقاب من الله . ١١

تحمل الاخلاق البروليتارية مفهوما اخر للعمل. تربس الثورة الاشتراكية بالفاء الملكية الفردية ومعها استغلال الانسان للانسان ، اسسب اعتبار العمل وسيلة للبقاء فحسب ، لتحواسه لاحقا وفي المجتمع الشيوعي الى طبيعة ثانية

أن الاخلاق البروليتارية ، التي من مبادئها ١١ من لايعمل لا ينكل ١) تقضي على الكسسول والطفيلي ، وتمجد الرجال الذين ينتجون بحهودهم كل خيرات المجتمع . ولذا غاننا فيي كوبا نعتبر العمل مسالة شرف ونحيط العامل الطليعي بالاحترام الذي يستحقه .

اثناء فترة بناء الاشتراكية ، وعندما لايكون المجتمع قادرا بعد على كفاية حاجات الجميع ، فأن العمل هو المقياس الذي نعتمده لتوزيسع الداجات المنتجة ومحاكمة السلوك الاجتماعي للعامل . غير أن هذا ليس العمل الشيوعيي.

بالمجتمع الشيوعي . الاخلاق ، العنصرية ،

والقهر الوطني

يرى البورجوازيون في كل مايمكنه أن يحافظ على نظام الاستغلال والقيم اثرا أخلاقك . ولهذا فانهميبررون الشوفينية والكوسموبوليتية، والقهر الوطني ، والعنصرية ، والحسروب ، والابتزاز الامبريالي . لم يخرق هنار قوانين الاخلاق البرجوازية عندما قضى على ملايين اليهود ، وكذلك الطبقات الحاكمة في اميركا الشمالية . لاتخرق هذه القوانين عندما نعامل السود كبهائم ، وكذلك اصحاب العبيد فيلى افريقيا الجنوبية بمساندتهم سياسة (التفرقة العنصرية » غير الإنسانية ، وكذلك أيض___ا الاحتكارات الامبريالية عندما تنهب بلا اشفقة البلدان المتخلفة والخاضعة للاستعمار

أن نفاق الدعاة البرجوازيين فيما يتملق بمفهوم الحرية والديمقراطية والسلمو الاستقلال الخ يبدو فاقعا امامحوادشمخيفة من نوعمجازر ((البانكي)) .

في فيتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى . تثبت لنا عمليات القصف الكثيفة ، والهجمات الحوية واهراق الغابات والحرب الكيميائية والجرثومية

التهم: ((عرقلة سير العدالة)) وسوء الضرر ويشجمون كل ما ينادي بالتحرر الوطني استخدام السلطة والاشتراك فسسى والاجتماعي وكل مايمكنه أن يضع حدا للنهب لكن العامل ، حتى إلى تلك الفترة ، يقدم للمحتمع رشوة المواطنين • وكلها تهم مرتبطة الامبريالي . وتمجد الاخلاق البروليتارية رغسم عملا لايحازي عليه ، مجانبا ، وذلك من أجل بشكل او بآخر بـ (فضيحة ووترغيت) حربها ضد الوطنية البورجوازية والشوغينية تحنب فقدان عمل سابق أو التخفيف مسن قضية تجسس رجال نيكسون على المصاريف الاجتماعية للدولة . أنه العمال والكوسمو بونينية ، الشعور الوطنى الاشتراكي مقر الحزب الديمقراطي خلال انتخابات وتطور هب التقاليد الثورية للشعب ونقوم على التطوعي المتدول بوعى وبداهة من قبل العمال الرئاسة عام ١٩٧٢ ، قبله استقال ويفضل مبادىء الاخلاق الجديدة ، وعليي التضامن الاممي بين العمال وتفضح ابديولوجية الطبقة الماملة المفاهيم المنصرية للبورجوازية اساس هذا النبط من العمل الذي وصفه وتحطم الحواجز التي تفصل بين الممال . النبن ((بنواة الشيوعية)) يمكننا التوصل الي ويرى الشيوعيون أن عمال جميع البلدان وبغض الشكل الاعلى من العمل الاجتماعي الخاصس النظر عن المرق والقومية ، هم أخوة .

لقد أطلق البيان الشيوعي بالتحديد الشعار الذي انتشر في العالم وغزا قلسوب وعقول الجماهير المسحوقة : « باعمال جميع البلدان ، اتحدوا » .

* اليانكي أ اسم يطلق على الأميركيين الشماليين

الموت م))

التي يشنها مجرمو المصرب ان الاخطاق البورجوازية بمكنها ان تبرر أبشع الجرائم . أمام مثل هذه الوقائع الملموسة يبدو واضحا ان عميد جامعة تاميا في اميركا الشمالية عندما يبرر (عام . ١٩٩) الوسائل انبربرية التـــي يستعملها البانكي لايكون في معرض طرح راي شخصى بل يحدد بوضوح المعالم الاخلاقية للبورجوازية الامبريالية الماصرة .

وهاكم ما يقوله السيد مونسون هذا : « : « يجب علينا أن نصل الى قدرة مطلقة على تكييف الوضيع واحد أن يتعلم فن القتل . فأنا لا اعتقد أنه يحب أن تقتصر الحرب على القوات المسلحة والقوات البحرية والجوية ، ولا يجب علي الاطلاق وجود أي تحريم بشأن وسائل التدمير أو الاسلحة المستخدمة . أنا لا أدين الحرب الجرثومية ، واستخدام الغاز والتنبلة الذرية والهيدروجينية ، والصواريخ العابرة للقارات ، كما أنى أرى أنه لايجب على أىمستشفى او كنيسة او مؤسسة علمية او اى نوع اخر من ذلك أن يشكل استئناء . . . انه لمن الخبث الرغبة في اظهار الرفق حيال أية مجموعة كانت . ٣

ان للشيوعيين مفهوما عن الاخلاق مختلف تماما ، وهم يعتبرون أمورا من هذا النوع بالغة

وبمواجهة نفاق الاخلاقيين البورجوازيين الذين يدعون السي التواضع والخضوع والهدوء فيي الوقت الذي تقوم فيه حكوماتهـــم بزرع الرعب والموت ، تتسجع الأحلاق الشيوعية الاقدام الشوري لدى العمال ، والنضال ، وكره الاستفلال ، وقد قال البطلالتشيلي هوليوس فوشيك : ((نحن الشيوعيين نحب السلم ونناضل من أحله. ونناضل ايضا ضد كل ماقد يسبب الحرب ، ونناضل فسبيل تنظيم للعالم يجعل من المستحيل على بعضي المجرمين ارسال ملايين البشر اليي

في أميكا اللاتينية

براؤه من دم الشعوب واد انوه بجم النجس

.. وكقط مدافقهم

الاحراءات لاستمالة أوسنع حشد من يكفيها فخرا ان تكون براتنيكسون الراسمالية الكبيرة الى جانبه لم يؤت من جريمة تدمير كمبوديا وقتلل النتائج المتوقعة . ولا افادته ايضا كل « الحيل » السياسية التي استخرجها من جعبته، اهن اكثر من اللازم على أن

الديمقراطيين لن يقدموا على طلب اقالته . وعين لهم شخصية « باهتة » هي جيرالد مفورد ، في منصب نائب الرئيس ، على أمل اقناعهم بأن رئيسا ضعيفا ونائبا باهتا خسير مناسبة لانتصار الديمقر اطيين في الانتخسابات المقبلة . هنا أيضا ، أنقلب السحر على الساحر .

طار نيكسون ، لكن الامبراطورية الامم كية باقية ، وقد لعب نيكسون، وساعده الايمن كيسنجر ، دورا بارزا فيبلورة الستراتيجية الاميركية الجديدة وأبرز معالمها:

الم الستغلال للانقسام في المسكر الاشتراكي وفي الحرك الشيوعية العالمة ، من أحل تنويسه التناقضات داخل المعسكر الناهض للامبريالية واطالة أمد السيطرة الامبريالية •

🗖 السعى لحل ازمة الدولار وأزمة الطاقة باعادة الرساميل الامركية الى الولايات التحدة نفسها ، وزيادة مبيعات السلاح (وبالتالي التشجيع على مزيد من الحروب) وتكليف قوى عملة محلية مهام حراسة المسالح الستراتيجية والاقتصادية الامركية على حساب شعوب أقطار أميرك

اللاتينية واسيا وافريقيا • 🗆 الافادة من المأزق الذي انتهت اليه القيادة البرجوازية ، أو البروقراطية العسكرية ، للعديد من

حركات التحرر الوطني في العالم من

اطفالها ونسائها ، في الوقت الذي قررت فيه ادانته على اغتضاح امره في التحسس على خصومه السياسيين هذا في مجتمع يشكل مسدس ((الفانفستر)) والة استراق السمع شعاريه الرئيسيين ، والالـــة الصارة ألتي تنظم المشع والتروير والأبادة في ألخارج والداخل والتحايل،

الخارج ، لا للمة نصف مليون جندي

مهزوم في فيتنام والعودة بهم السي

((الوطن الام)) . ولا اللعب على

الاشتراكي ، الاتحاد السوفياتي

والصن ، ولا كل نجاحات كيستجر

((الحاوى)) في دعم اسرائيل في

الوقت نفسه الذي يؤمن فيه فك

ارتباط النظام المصري بحركة التحرر

العربية وعودة ارتباطها بالرساميل

ولا ساعدت كثيرا كل الاجسراءات

الداخلية على الحيلولة دون سقوط

نيكسون . رفض اتخاذ اجراءات

فعالة ضد التضخم ، خفض الخدمات

الاحتماعية ، وشرد ، ٤ الف موظف في

الادارة الفيدرالية ، أعلن استعداده

لاعادة النظ ر في القوانين المتعلقة

بحماية البيئة أمام ضغط أرباب الاعمال

ضد « الاعباء الباهظة » التي تفرضها

هذه التوانين و « حدها بن توسعهم

الصناعي ونمو انتاجهم " _ كل هذه

الامركية والرجعية العربية •

تناقضات بين قطبي العسيكر

لا ترحم الذي يرتكب أدنى هفوة فسي نائيه ، سبرو أغنيو ، خوفا مــن التقيد باصول اللعبة ، والواقع أن الادانة بتهمة تلقى الرشوة • جونسون الذي سيقه في منصب نبكسون تمادي في اللعبة ، غسقطت المقصلة على عنقه ! هكذا وبكـــل رئاسة الامبراطورية الاميركية كان « راعى بقر) مجرم وفظ ، أما هو ، فكانوا يسمونه « تريكي ديكي »، أي لم ينفعه كـل ما حققـه مـن « ريتشارد المخادع » ، هكذا كان كل ((انتصارات)) للامبريالية الامركية في حياته. فهو خي ممثل ل «الماكيافيلية»

> حثث الملايين . ولو على حساب أقرب المقربين والاصدقاء ، و « ريتشارد المفادع » نموذج الم « الفانفستر » الامركي وقد تحول رجل سياسة . فعنده كلشيء يحوز ، وليس صدفة أن تكون أخسر تصريحاته محاولة لرد هذه التهمة بالذات عنه . اذ قال : « لسب

السياسية الامركية: السلطة والنفوذ

بأى ثمن . مهما كان قذرا . ولو على

واخرا ، استقال ريتشاردنيكسون

من رئاسة الجمهورية الامركية بعد

أن وصلت الى نقنه موسى الاقالة .

غانفستر »! كذب على الراى العام . كذب على حزبه وعلىمطسى الشيوخوالنواب. اخفى التسجيلات والوثائق . طرد اخلص مساعدیه . كذب حتى على المحامي الذي تبرغ بالدناع عنه. فقام من يرفض السكوت . وأفشى . فكبرت الفضيحة ، وتخلى الجميع عنه

تحية ((للمدالة الامركية)) ؟ التي رفع العميد أده ((قبعته)) احتراما لها عند سماع نبا استقالة نيكسون ؟

أحل الالتفاف على مكاسب الشعوب الوطنية والديمقراطية والاحتماعية ، وتنظيم الانقلابات المسكرية الدموية والفاشية كاسلوب للحفاظ علسي أرباح الاحتكارات ونهبها لشمعوب

سُ والرشوة

لقد كان نيكسون ، ومعه كيسنجر، مهندس هذا الطور الجديد من اطوار الامبريالية الامركبة ، وأن كان قد أضفى عليه من تلاوين شخصيته واسلوبه في الحكم ، مان هذا الطور باق ومستمر لكونه يستجيب لعوامل الازمة الراهنة للراسمالية العالمة . لكن بالطبع ، غان أهم ما يهمنا من

كل ذلك انعكاسه على امتنا العربية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها . خاصة ، في الوقت الذي تدخل فيه الهجمة الأمركية _ الأسرائيلية ، بالتعاون مع الرجعية واليمين العرسين طور التصدي السافر والمكشوف لاهداف تحرير الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ من الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق أهداف الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعى الوحيد ، منظم التحرير الفلسطينية .

ووراء كل التكهنات حول الاشخاص وغيما يتعدى التخمينات يمكن التوكيد

على ما يلى : الله سقوط نيكسون ، تحت مقصلة لعبة الكذب والتزوير الامركية التي لا ترجم، ليس ادانة فقط لشخص او لحاكم • ولا هي مجرد ادانة لنظام باكمله ينتج ((النيكسونات)) الصغار والكبار • أنَّه إدانة للسياسة الأمبريالية الامركية ، ادانة للحشع الراسمالي واستغلال الشعوب وقمعها والسير على جنت الملايين لتحقيق أحقر الاهداف الانانية ، ولقد كان نيكسون طورا من اطوار هذه السياسة ، لكن في سقوطه ايضا ادانة للحكام العرب

ثَأْنيا : بادر الرئيس الجديد اليي التاكيد على استمرارية السياسية الخارصة الامركية ، ممثلة شيخص هنري کيسنجر ، ، الذي يراتـــه ((اللحان في اخر لحظة من التهــــم المتعلقة بفضيحة ووترغيت ١) • فكأنما بالنظام الامركي المذي ((ورطمه)) نيكسون داخلياً ، يريد أن يحافظ على ((نیکسون)) الذی أحرز له النجاحات في الخارج •

معجزات ومنقد .

وما معنى هذه الاستمرارية علسى

جرالد غورد ، معروف بكونه أشد الحمهوريين حماسا لاسرائيل وأوثقهم ارتباطا بالدوائر والمنظمات الصهبونية ومن المرشحين لتولى منصب نائب الرئيس نيلسون روكفلر ، المسروف هو أيضابانحيازه الصهبوني الفاضح. لكن لا هذا ولا ذاك هو العامل الرجح فيما يحرى ، ذلك أن السياسية الامركية تجاه معركتنا مع الصهونية لا تحتاج الى دم صهيوني جديد لتفضح تمسكها باقصى المطالب الاسرائيلية

أن جرالد فورد يتسلم الرئاسة في ظل وضع محدد يتسم كابرز ما يتسم به بتجميد الوضع في المنطقة بعيد تامين ملك الارتباط ، وتأحيل البحث في المراحل المقبلة مدن الانسددات الاسرائيلي ريثما تتم تعديلات هامة في موارين القوى في المنطقة .

وقد جاء سقوط نيكسون وتولى فورد الرئاسة يقدم لخطة كيسنجر افضل الفرص •

فالذي يمكن توقعه الان هو مزيد من التجميد والتمييع باسم وجود رئیس امرکی جدید یجب ان نعطیه الوقت الكافي أل ((الاطلاع على الاوضاع)) ، أو باسم اقتراب موعد الانتخابات الامركية ، وما يـؤدي اليه ذلك من انشفال أمركا في

شؤونها الداخلية . وفي ظل هذه التبريرات والتأحيلات ما الذي يمنع اسرائيل مسن شن " حربها الرادعة » التي يكثر الحديث عنها ، مستفيدة من ضعف المواقع على حبهات القتال نتيحة « فيك الارتباط » ومستفلة كل الانبطاح امام امركا ؟ كسما ان مثل هذه التبريرات تقدم التغطية الاضافية لمواصلة التآمر لتمزيق الشعيب الفلسطيني وتأمين « فك ارتباط » بين النظام الهاشمي واسرائيل ، خاصة بعد أن أذذ المشروع بحظي بتغطية وتأبيد النظام المصرى نفسه . وليس صدفة على الاطلاق انيكون

الملك حسين هو اول رئيس دولة قرر الرئيس الامركي الجديد أن يقابله . فقد اراد فورد ان يؤكد لنا ان التآمر الاميركي مستمر ، وأن الخطة الامركية _ ألاسرائيلية _ الرحعية والبمينية العربية مستمرة لعرقلة تحرير الاراضى المحتلة عام ١٩٦٧ ، ولتمزيق الشعب الفلسطيني وتصفية

اذا كانت استقالة نيكسون ادانة اضافية للحل الاميركي لقضايا المنطقة فان رئاسة جرالد فورد يجب ان تكون حافزا لتجديد النضال من أحل احباط هذا الحل •

رحث لة الوف د الف المطيني الج المعسك الاشتراكي

انتصارات جديرة لشعب فلسطين وقيادته الوطنية

• جسر الصداقة الفلسطينية _ الاشتراكية يتعزز ويتطور اعترافات سياسية ودبلوماسية بمنظمة التحرير فائدة وممثلة لشعب • البلدان الاشتراكية اكثر فلسطسة

من بعض الدول العربية

يواصل وفد الثورة الفلسطينية زيارتيب الرسمية الى موسكو وعدد من عواصم البلدان الاشتراكية ، وقد انتهى من زيارة موسكو، وارسو ، براين . وينضح من السانيات المستركة التي صدرت في موسكو ووارسو وبرلين ان الثورة الفلسطينية احرزت انتصارات جديدة لشعب فلسطين وهقوقه الوطنية ،

> نسجل بدقة ابرزها : ١ - تمت دعوة وقد منظمة التحرير رسميا

من الحكومات والاحسراب الشيوعية فسي البلدان الاشتراكية ، وهذه المرة الاولى الني تكتسب فيها الدعوة الصيغة الرسميةوالحزيية فحميع الدعوات كانت من لحان التضامين الاسيوي - الانريقي . وعندما تصدر الدعوة عن الدولة والحزب فهي تعبير عن الاعتراف السياسي والدبلوماسي بمنظمة التحسرير

بصفتها القيادة الوطنية الشرعية للشعب

٢ _ اعترفت البيانات الرسمية المستركة بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطن وذلك باعراب الجانبين عن الارتياح لقرار ثبة الجزائر العربي وتبة لاهور

٣ _ فتح ممثلية (أي بعثة سياسيـــــة دبلوماسية) لنظمة التحرير تتمتع بالحصانة

 ١٤ اقرار البلدان الاشتراكية بالتضامين ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية طبقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة . ومما هو جدير بالذكر ان ميثاق منظمة الاسم المتحدة ينص على حق كل شعب بالعيش يسلام عليي ارض وطنه وعلى رفض اغتصاب حق شعب اخر بالقوة والعدوان ، كما ان قرارات الامم المتحدة الصادرة عام ٧١و٧١ تنص على حقشعب فلسطين في تحرير وطنه وتقرير مصيره عليى أرضه ((لجنة تصفية الاستعمار ومصادقة هيئة الامم على قرارها).

ان هذا تطور الى امام في موقف البلدان الاشتراكية المذكورة ويمثل تجاوزا سياسيا وعمليا لقرار ٢٤٢ الذي يبحث بمصير الاراضى المربية المحتلة ومشكلة اللاحثين لا يقضايا شعب فلسطين وحقوقه الوطنية . ومن المؤكد أن تعزيز الصداقة الفلسطينية _ الاشتراكية سيؤدي الى تقدم موقف البلدان الاشتراكية اكثر فأكثر فالنضال ضد الحركة الصهونيية كايدبولوحية وسياسة ومؤسسات هي ضرورة وطنية واممية مشتركة لشعب فلسطين وشعوب

ه - تقديم المساعدات المسكرية والمادية والعملية لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني ٦ - اصرار الاتحاد السوفياتي على دعوة منظمة التحرير - الزتمر جنيف - ممثلة لشعب فلسطين وبصورة متكافئة وعلى قدم المساواة

البلدان الاشتراكية .

مع الوفود الاخرى ، وكان هذا موقف السوفيات في البيان المشترك ، ولم تعلن منظمة التحرير عن موقفها من هذه السالة في البيان محتفظة بحق التصرف واتخاذ الموقف علىكى ضوء التطورات الجارية واللاحقة ..

أن موقف الاتحاد السوفياتي من هذه النقطة يحمل تطورا ايضا . ففي اعلاناته وبياناته مع دول اخرى ، كانت البيانات تتضمن النص على دعوة ((ممثلي)) الشعب الفلسطيني دون تحديد من هؤلاء المثلون مما يفتح المحال عند الاخرين لتعدد ادعاء تمثيل شعبب فلسطين (مثلا ثنائية التمثيل بالبيان المصري - الاردني) وهذا الموقف يحصر تبشل شمسي فلسطين بمنظمة التحرير فهى القيادة الوطنية الوحيدة لهذا الشعب ، وحصر هذا الاعتراف والتهشل يأتى ردا على البيان المصري - الاردنى الذي نادى بثنائية التمثيل (منظمة التحرير ، النظام

حقا أن انتصارات حديدة تم انجيازها

مع البلدان الاشتراكية ، ومع معرفتنا ان

مواقف البلدان الاشتراكية ليست متطابقة مم

كل المواقف المدئية للثورة الفلسطينية ، الا ان

مواقف البلدان الاشتراكية التي تم التعبير

عنها بالبيانات المشتركة والفطوات اللموسة

المترتبة عليها تبثل سندا فعالا وكبرا اشسعب

فلسطين وثورته على كافة المستويات المطية

والعربية والدولية ، وتؤكد أن البادان

الاشتراكية اكثر فلسطينية من عدد من الدول

العربية التي تتنكر لحقوق شعب فلسطين سواء

بقسمة وتجزئة شعب فلسطين وممثليه او بتبنى

ودعم فك الارتباط لصالح الاردن تمهيدا لفرض

هذا وقد صدر في وارسو البيان المشترك

الفلسطيني - البولوني خلال الزيارة التي قام

بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية الــــذي

مشروع الملكة المتحدة التصفوي .

بولونيا تؤكد اعترافها

بمنظمة التحرير

الهاشمي) .

العربي الفلسطيني . وهاء في البيان أيضا أن بولونيا ستنظر بمن الرضى في مسألة فتح ممثلية لمنظمة التمرير الفلسطينية في وارسو .

احرى مباحثات مع اللحنة المركزية لحيرب

العمال البولوني الموحد . وقد اكد السان

على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع

الاراضى العربية المعتلة وحصول الشعب

العربى الفلسطيني علىحقوقه الوطنية المشروعة

وشكر الوفد الفلسطيني جمهورية بولونيا

الشعبية على الدعم الثابت الــــذي تقدمــه

للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية

واشار الجانب البولوني بارتياح الى اهمية

القرارين اللذين اتخذهما اجتماع القهة

العربية في الجزائر ، ومؤتمر القيمة الاسلامي

في لاهور ، حول الاعتراف بمنظمة التحــرير

الفلسطينية المثل الشرعي الوحسد للشسعب

وفقا لميثاق وقرارات الامم المتحدة .

ضد العدوان الاسرائيلي .

ومع الحزب الاشتراكي الالماني

كما واهرى وفد منظمة التحرير الفلسطينية مباحثات مع وفد للجزب الاشتراكي الالمانسي الموحد برئاسة جيرهارد جرينبيرغ عضييو المكتب السياسي وسكرتي اللجنة المركزية . وقد تباحث الجانبان اثناء الباحثات بيسن وفدى الحزب الاشتراكي اللاني البوحد ، ومنظمة التحرير الفلسطينية في قضايا ملحة نخص الوضع المالى الراهن والمسلاقات

وقد شرح السيد ياسر عرفات الوضع القائم في الشرق الاوسط والنضال المقد الـ ذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمية التحرير الفلسطينية من أحل تعقيق حقوقه الوطنية ، كما شرح قرارات الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، واكد ان

> ادوارد بابيونش سكرتير اللجنــــةالمركزية للحزب الشيرعي البولنـــدي يستقبل بحرارة السيد ياسر عرفات



مشار بخطحة التحرير

الشيعب الفلسطيني الذي التف داخل المناطق المحتلة وخارجها بثبات حول منظمة التمسرير الفلسطينية قد تمكن من ترسيخ وحدته ووحدة مقادته ، كما اكد أن الشعب الفلسطيني سيدافع عـن مكاسبه التي حققها من خلال الضحايا الجسيمة في نضاله الثوري ، وسيتصدى لكل المحاولات التي تستهدف الاساءة الى حقوقه الوطنية .

وقد عبر وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن اعترافه بالنحاحات الكبيرة التي حققها الكادحون في جمهورية المانيا الديمقسراطية في بناء المحتمع الاشتراكي المتطور بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، كما هنا الشعب في جمهورية المانيا الديمقراطيية بالنحزات العظيمة التي تمتعي فترة الاستعداد لذكرى مرور خمس وعشرين سنة على تاسيس حمهورية المانيا الديهقراطية ، وقدر الموقف الميدئي لكل من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وحكومة جمهورية المانيا الديمقراطية مسسن النضال العادل الذي تخوضه الشعوبالعربية بن اجل اقرار السلام المادل والدائم فيي الشرق الاوسط ، ومن اجل ضمان الحقوق الوطنية الشروعة للشروب العربي الفلسطيني وشرح جيرهارد جريننبرغ نشاطات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وجهود الكسادحين الواسمة التي بذلت في سبيل النحقيق الناجع

وقد قدم تقريرا تفصيليا عن مساهمة الحزب الاشتراكي الالماني الموهد في تنفيد برنامج السلام الصادر عن المؤتمر الرابع والمشرين للحزب الشعوعي في الاتحاد السوفياتي فسسي اطار السياسة الدولية المسقة التي تمارسها

لقرارات المؤتمر الثامن للحزب الاستسراكي

الالماني الموحد والاجتماع الثاني عشر للجنة

اسرة الدول الاشتراكية . وقد اكد ان جمهورية المانيا الديمقراطيسة تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية هيى المثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينسي تموحب القرارات المختصة التي اتخذت في مؤتمر القمة العسربي السادس في الجزائر • ((أيسلول

ومؤتمر القمة الذي عقدته الدول غير المنحازة في الحزّائر في ((اللول ١٩٧٣)) ومؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ((شياط ١٩٧٤)) ومقررات مؤتمر القمة الأفريقي المتعقد عـ مقديشيو ((حزيران ١٩٧٤)) الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وقدر القرارات والنتائج الإيجابية للدورةالثانية عشرة للمجسلس الوطنيي الفلسطيني . (حزيران ١٩٧٤)) ."

واكد المرب الاشتراكي الالماني الموحد أنه سيساند منظمــة التحرير الفلسطينية كذلك في المستقبل مساندة نشبطة وشاملة في نضالها العادل من احل ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفقا لميثاق الامـم التحدة وقراراتها التعلقة بالقضية الفلسطينية ، واعلن عن انه لـــن يسود الشرق الاوسط سلام عادل ودائم الا يتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

بعد حوار طویل وشاق استمر اکثر من ازلام كورت فالدهايم في لبنان . سنتين بين جماهير مخيم ابو الاسود ووكالة غوث اللاجئين الفاسطينيين في لينان هـول

جماهيرمخيم ابوالدكهود تعلى المفتوع متى تتحقق مطالبهم:

توفير لخذما تا لمعيشية ، والماء ولتعليم والضمانات لصحية والانسانية

وهجة وكالة الغوث في سياستها هذه ان المخيم غير معترف به من جانب السلطـــة اللبنانية حتى الان ، ولا بخفي على احد بطلان هذا الطرح التبريري الفاضح لسياسة ادارة الظهر لكافة الخدمات المطلوبة من وكالة الغوث ليس فقط في هذا المضيم بـل تتجاوزه الى مخيمات اخرى .

اذ أن هذا المخيم موجود منذ سنية ١٩٤٨ وهو عبارة عن تجمع سكاني ثابست يعمل في بساتين الممضيات المنشرة مسن التجمع يتطلب كافة الخدمات من جانب وكالة الغوث دون حجج وتبريرات لا منطقية على امتداد اكثر من سنتين وبعد تفاقم الوضع درجت وكالة الغوث على اغسراق الوعود بشأن المدرسة وغيرها من مطالب وحددت مواعيد صارمة تحديدا بشان بناء مدرسة في المخيم للسنة الدراسية ١٩٧٢ _ ١٩٧٣ . لكنها لم تنفذ عملنا هـذا الالتزام وعلى امتداد سنة ١٩٧٢ وحتسى الان تتابع الوكالة لحنها المقس بشان تامين البناء

وفدية لطلب العلم من الصين الدى يشرعه

١٩٧٤ - ١٩٧٥ وجد اهالي المخيم ان ليس

سبعة كيلو مترات ، وعليه فأن على الطالب ان يسير اربعة عشر كيلو مترا يوميا وعلى المدرسيسي والمام الدراسي القادم الشارع الرئيسي حيث يدفع الطلاب سنويا اربعة ضحايا كحد ادنى طعاما للسيارات

سياسة السادات : صيف وشتاء على سطح واحد

عدد كبير من المطالب الخاصة بالمخيم الذي

ببعد اثنى عشر كيلو مترا الى الشمال مـن

صور . هددت مطالب المخيم بضرورة تقديم

كافة الخدمات المعشية لهذا المخيم الترتبة

فاهالي هذا المخيم يضطرون للسفر اليي

منطقة صور لاستلام مخصصات الاعاشية

الشهرية . ولا توجد في المخيم اي وحسدة

صحبة تابعة لوكالة الغوث . كما لا تقدم

الوكالة ابسط منطلبات هذا الخيم المحروم

من الماء بحيث يضطر الاهالي لاستحضاره من

القرى المجاورة التي تبعد في الحد الادني

كيلو مترين عن المخيم ، والتعليم الــــذي

تفخر وكالة الغوث بانها تقدم افضل المناهج

والوسائل التربوية وكافة الخدمات المرتبطة

بها من بناء مدرسی واستیعاب الفرف .

وكالة الغوث تتعامل مع اهالي هذا المخيم

بناء على المثل القائل _ اطلب العلم ولو في

الصين _ . فالدرسة بعيدة عن المخيـــم

على وكالة الغوث بشكل فورى ومباشر.

• • في رسالة السادا تالي القيادة اللسة - ۲ - ۸ - ۱۹۷۴ - اتهام ان لسا دفعت اموالا لبعض الصحف العربية بالقدس لتكتب ضد السياسة المصرية ، وبأن هذا ﴿ يلاقي ترحيبا وعدم اعتراض من السلطات الاسرائيلية)) وتضيف الرسالة بأن عدم اعتراض سلطات الاحتلال على هذه الكتابات ((يكفى للــدلالة على هسامة ما ترتكبه السياسية الليبيــــة الإعلامية ... » .

وجريا على قاعدة رسالة السادات ماذا يقول عن البيان المرى _ الاردني الذي طريت له القيادة الصهيونية . ويقول رابين : « ان قرار الحكومة بشأن الموضوع الفلسطيني تأثر كثيرا بالبيان المصري _ الاردني » . ويضيف ايغال ألون في ٢٦ - ٧ - ١٩٧٤ : (لا يوجد غرق كم فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بين بيان الوزارة الاسرائيلية والبلاغ المشترك الذي واذا اخذنا برأى رسالة السادات فالموقف

الليبي بلحق ضررا اعلاميا ، بينما الموقف المصرى بطرح حبلا للقضية الفلسطينية لينسجم مع خطط الكيان الصهيوني التصفوية . . فأي الموقفين افدح كلمات أم تدمير شعب ووطن ؟؟ • • في رسالة السادات الى القيادة الليبية ايضا يكشف مشاركة ((المراج)) الليبية في حرب تشرين ، مما ادى الى تصريـــع الحكومة الفرنسية (ان هذا خلق وضعا جديدا وسنعيد النظر بسياستنا في تصدير السلاح لنطقة الشرق الاوسط » ... وبعد هذا تكلم السادات عن ((تعدد وتنوع مصادر التسلح)) ممن أين يريد هذا ؟ بقفل الباب الفرنسي والسوفياتي حتى يبقى الباب الامركي وحده

والذي لن يفتح ابدا !؟ حقا سياسة صيف وشتاء على سطح واحد.

لاتأتى بالوعود المطاطة بل بالنضال الدؤوب لفرضها .

امامهم سوى اللجوء الى النضال لفرض مطالبهم . فلم تعد هنا كمن لغة اخرى

للحديث مع وكالة الغوث . فتداعى اهالي المخيم الى عقد جمعية عمومية مساء الحمعة

۲ اب الحاري . حضرها ۹۰ ٪ من اهالي

المخيم فقرروا التحرك بالإجماع للاعتصام في

مكتب وكالة الغوث في مدينة صيدا نهار الست ٢ اب الجارى ، والاستمرار في الاعتصام

وتصعيده حتى تتحقق مطالبهم وعثى رأسها

ويلاقى الاعتصام تأبيدا حماهريا متزايدا

في منطقة الجنوب وفي كافة المضمات الإخرى

وزارت المعتصمين وفود هماهرية عديدة من

مخيمات الرشيدية ، البرج الشمالي ،

البص ، القاسمية ، عين الحاوة مؤكسة

وقوفها الحازم الى جانب المطالب المشروعة

للمعتصمين ومستنكرة سياسة وكالة الغوث

ومهددة بتصعيد الاعتصام وشيل اعهال

الوكالة في الحنوب ، كما استنكرت فصائل

المقاومة هذا الموقف المتعنت لوكالة الفوث

وطالبت بالرضوخ الفوري للمطالب . وصدر

بيان بهذا الخصوص عن اللحنة الشعبية لخيم

وفي ضؤ هذا التحرك الجماهيري الواسع

لم يكن أمام وكالة الفوث سوى التسليم

بالمطالب المشروعة التي رفعتها حماهير مخيم

ابو الاسود والتي ناضلت من احلها طبلة

الفترة الماضية بكافة الاشكال والوسائسيل

مصعدة أياها في الفترة الأخيرة باعتصامها

الصلب حتى تتحقق المطالب ، وقد بادرت

الوكالة الى الاتصال بمالك الارض لترتيب

انجاز عقد بناء المدرسة هذا الاسبوع وعليي

اساس هذه الخطوة من جانب وكالة الغوث

تقرر فك الاعتصام مساء يوم ٩ اب الجاري

ان النضال الصارم الذي شنته الحماهب

الفلسطينية في مخيمات الجنوب ضد تعنيب

الوكالة وسياسة أدارة الظهر للمطالب الحقة

كان لابد لها ان تنتصر مؤكدة ان هذه الطالب

الحرية صفحة ١٥

بناء مدرسة داخل المخيم .

الرشيدية في الجنوب .

دارابن خلدوت صدرحديثا

النظام الهاشمي والحقوق الوطنية للشعبب الفلسطيني عصام احمد الفايز ٢٥٠ ق٠ل تحريسة الشعورة في البسن الديمقراطسي د٠ فتحي عبد الفتاح الثمن ٢٠٠ ق٠ل حياة وموت التشيلي الشعبية :الان تورين — ترجمة إبراهيم العريس النمن ١٥٠ ق٠ل

ترجمة أبراهيم المريس ... النبن النبن النبن النبن النبن النبن النبن النبيا النب الشوره والسحورة ... الثمن ٥٠٠ ق. و ... الثمن ٥٠٠ ق. و ... الشمن ٥٠٠ ق. الشمن ٥٠٠ ق. ق. الثمن ٥٥٠ ق. الثمن ٥٥٠ ق. الثمن ٥٠٠ ق. ال

مـورج ديفو الثمن مـورج ديفو مـ مـورج ديفو مـ مـورت كـان حزينـا ــ شعر ــ عز الدين المناصرة الثمن المالم ــ التدخل الاميركية في العالم ــ البيان ،

الاوسط جــو ستورك القنصادي في البلدان التطور الاقتصادي في البلدان المتخلفة سويزي ، هيوبرمان ، الثمن ٧٥ ق ال

كنت في ظفـــار ــ مشاهدات في ارض الثورة
ــ سميد احمد الجناحي
ــ سميد احمد الجناحي

يصدرقهيا

• المعلامة ابن خلدون ترجمة الدكتور ميشال سليمان

• الامبريالية الياءانية هالبداي ـ ماكورماك ترجمة ابراهيم العريس دار ابن خلدون المكاتب الجديدة : شارع سوريا ص.ب ١١٩٣٠٨ الماتف : ٢٩٦١.٣

بےروت _ لبنان والمنطق : لتأمين طلبات الكتب الى الخارج الرجاء ارسال تبيك او حواله بقيمة الكتعب المطلوبية باسم دار اسس طدون م ونفقات الشحن على عانق الدار .

الحرية صفحة ١٤

لماذا القرض العراقي محكومة السكادات بعدالبيان لمصرى الأردني

القرض العراقي لحكومة السادات والبالغ الف مليون دولار . أثار الدهشة والاستفراب في صفوف شعب فلسطين وشعوب الامة العربية. وطرح تساؤلات سياسية كبيرة وخطيرة ، خاصة أن هذا القرض والتوقيع العراقي _ المصرى عليه (٦_٨_١) جاء بعد البيان المصرى الاردني السيء السمعة والصيت (١٩-٧-٧٤). والذي ادانته الجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية ادانة حازمة وشاملة ، وتخوض الثورة الفلسطينية ومعها حركة التحرر العربية ضده الان معركة عنيفة وشرسة

موقف العراق من مصر منذ وقف اطلاق النار حتى البيان المصرى الاردني منذ وقف اطلاق النار في حرب تشرين شنت الحكومة العراقية حملة اعلامية ضد مصر وسوريا تحت شعارات « رفض وقف اطلاق النار » ورفض قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨، ٣٣٩ » ، وسحبت القوات العراقية فورا من جبهة الجولان تحت راية هذه الشعارات « وبأن مهمة القوات القتالية قد توقفت بقبول سوريا وقف اطلاق النار » . وبعد هذا اعلنت الحكومة العراقية أن مصر وسوريا تسيران في طريق الحل الاستسلامي التصفوي ، فشددت من حملتها الاعلامية ، وحددت أن علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الاقطار العربية ، تنطلق من مدى التقاء هذا القطر أو ذاك مع السياسة العراقية تحاه السياسة المصرية والسورية والقائمة على رفضها جملة وتفصيلاتحت شعارات «رفض كافة اشكال التسويات السياسية» « رفض التعامل مع الانظمة المستسلمة » . وتوجت حكومة العراق حملتها السياسية الاعلامية بالدعوة الى « تشكيل جبهة رفض ضد الحلول الاستسلامية التصفوية » ، وكانت الحكومة المصرية تحتـل

المرتبة الاولى والاساسية في الحملة العراقية . لم تقف السياسة العراقية عند هذا الحد بل طالبت الثورة الفلسطينية باعلان القطيعة مع مصر وسوريا تحت راية الشعارات العراقية المطروحة . . ولم يعد سرا القول ان العلاقات الفلسطينية _ العراقية تعرض__ _ ولا زالت _ لازمة حادة لان الثورة التزمت بسياسة المعارضة الثورية. الايجابية لخطط السادات والقائمة على تطويق وردع التنازلات المصريسة بدلا من سياسة المعارضة السلبية وادارة الظهر المراع الدائر في المنطقة والذى تشكل قضية فلسطين وشعبها حلقته المركزية ، ولا يمكن للثورة الفلسطينية ان تعزل نفسها عن ميادين الصراع الجارى حول ارضوشعب فلسطين . ولم يعد سرا القول ايضا أن ازمة العلاقات هذه ادت الى مزيد من المشاكل والمتاعب المادية والسياسية والتنظيمية في وجه التبروة

الفلسطينية لم يستفد منها الاجبهة الاعداء وتنازلات أليمين العربي . مما اضطر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى معالجة احد المظاهر الجانبية (نحن الان لسنا بصدد طرح تطورات أزمة العلاقات الفلسطينية _ العراقية) للازمة عندما اعلنت بتاريخ (٢٥_٧_١) « أن اللجنــة السياسية للفلسطينيين في بغداد وما يسمى اذاعة الثورة الفلسطينية في بغداد لا علاقة لها بمنظمة التحرير وهي مؤسسات وهمية » لانه في الوقت الذي تخوض فيه المنظمة معركة شاملة مع البيان المصري _ الاردني الذى يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فلسطين كانت تلك المؤسسات التي تديرها عناصر فلسطينية في بغداد تشن حملتها الظالمة على منظمة التحرير وهي بهذا تصب الماء في طاحونة البيان الممرى _ الاردنى وادعاءات النظام الهاشمي .

الاستسلام والتصفية ؟

أن الوقائع اللموسة واليومية فركلة التنازلات المصرية الرسمية امام الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني تزداد أيغالا في التسليم بالخطط الامريكية لمصير ومستقبل المنطقة العربية القريب .

والتنازلات على الصعيد العربي تتوالى لصالح امركا والرجعيات العربية وفي مقدمتها السعودية ، والتنازلات الوطنية والتومية تتراكم بما يهدد كل مكتسبات حرب تشرين وينشر الهيمنة الامريكية على المنطقة من جديد ، وجاء التنازل الافدح والاخطربالبيان المصرى الاردني (١٩ ـ ٧ ــ ٧٤) ليمثل تسليما بالخطط الامريكية _ الصهيونية _ الهاشمية تج_اه فلسطين وشعبها ، واستسلاما لتصفية القضية الفلسطينية بين الكيان الصهيوني والالحاق الهاشمي بمشروع المملكة المتحدة التصفوي « وطن الفلسطينيين في مشارق الارض ومغاربها » كما يقول المشروع عن نفسه فلسطين ، ولم ينتظر قادة دولة اسرائيل

الاعلان عن فرحتهم بالبيان وبأنه على حد تعبير يغال الون بتاريخ ٢٦-٧ - ٧٤ « لا يوجد فرق كبير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بين بيان الوزارة الاسرائيلية ، والبلاغ المشترك الذي صدر بعد اجتماع السادات والملك حسين » ، وقد اكد كيسنجر فرحة واشنطن بالبيان لانه يطرح حلا تصنويا للقضية الفلسطينية وعلى حد تعبيره بتاريخ ٢٥-٧-٧٤ بأن « الاردن هو صاحب الحق في حل المشكلة الفلسطينية ، وبأن الدولة الفلسطينيــة المستقلة تتناقض مع مصالح امريكا وبؤرة خطر عليها » .

الحل الاستسلامي النصفوي بين القصف الاعلامي ٠٠ والردع الثوري العملي

بالبيان المصري - الاردني دخلت خطط الاستسلام والتصفيةللقضية الفلسطينية مرحلة التنفيذ ، وبرزت تباشيرها بالضوء الاخضر المصري للنظام الهاشمي ومباحثات اعطاء حسين موطىء قدم في الضفة الغربية تمهيداً لاغتصابها من جديد ، تأجيل قمة ايلول لامرار هذه الصفقة وفرض

سياسة الامر الواقع ، كخطوة كبرى لفرض مشروع الملكة المتحدة التصفوي . . . والمباحثات جارية الان في واشنطن . ومعلوم الت «الحرية» الموثوقة جدا جدا « ان السادات هو الذي بادر حسين بهذه التنازلات واسماعيل فهمي هو الذي كتب البيان بنفسه ١١ .

أن الاستسلام المصرى الرسمي لخطط امريكا واسرائيل التصفوية للقضية الفلسطينية بلغت ذروتها بهذا البيان ، ومنذ اللحظـة الاولـي لاذاعته ، اعلنت الثورة الفلسطينية وكل فصائل حركة التحرر الوطني العربية الشريفة ادانتها الحازمة والشاملة لهذا البيان الاستسلامي التصفوى ، والذي لم تتراجع حكومة السادات عن حلقته الجوهرية ختى الآن ، وكل نقاط فهمي الآربعة لا تمس جوهر البيان « فك الارتباط لصالح الاردن على الضفة الغربية » لأن النقاط الاربع هي وعود واوهام تخديرية لما بعد فك الارتباط .

هذا هو خط سي حكومة السادات التنازلي اليميني داخليا وخارجيا ووطنيا وقوميا بل وعالميا لصالح امريكا وتجميل وجهها القبيح ، والتورة الفلسطينية تخوض ألصراع المرير لردع ودحر هذه السياسية المتلاعبة بقضية الشعب والوطن الفلسطيني لصالح حل استسلام تصفوي خططت له واشنطن وتل ابيب واداته النظام الهاشمي بموافقة ورعاية الحكومة المصرية .

وهنا المحك للمواقف المتصادمة والمتصارعة حقا ، قولا وعملا مع الحل الاستسلامي التصفوي، وهنا يتضح الفاصل الكبير بين حسرب الاستسلام والتصفية « بالقصف الاعلامي » او « بالردع الكفاحي الملموس السياسي والاقتصادي والمادي » .

ومن هنا الدهشة والفرابة للموقف العراقي الشقيق ، فالانسجام مع السياسة الاعلامية المعلنة يتطلب بالضرورة تشديد الصراع والضغط على الحكومة المصرية بعد البيان المصرى ــ الاردنى المشترك ومدلولاتــه الاستسلامية التصفوية الصارخة . وهذا يتطلب فضح وتعرية سياسة الحكومة المصرية اكثر من اي وقت مضى . . حجب اية قروض ومساعدات عنها حتى تتراجع عن موقفها بتقسيم شعب فلسطين وارضه بيسن الكيان الصهيوني والنظام الهاشمي . . . تجاوز ازمة العلاقة مع الثور ةالفلسطينية فورا وبلا تردد وتقديم كل اشكال الدعم غير المشروط لتشديد المراع المسترك مع كل القوى الثورية والوطنية الشريفة العربية لتطويق وردع سياسة الحكومة المصرية ، وتلاعبها بقضية شعب فلسطين ووطنهوثورته وتمكين الثورة منرص صفوفها اكثر فأكثر في هذه المعركة المصيرية ... هذا ما كان مفروضا (انسجاما مع السياسة المعلنة) لا العكس بتقديم

(١٠٠٠) مليون دولار لحكومة السادات بعد البيان المصرى _ الاردني ، مهذا ما يشجعها على الايفال بالتلاعب والتسليم بخطط واشنطن وتلابيب لقد كان من المكن فهم الموقف العراقي لو قدم قروضه ومساعداته

على امتداد الشمهور العشرة الماضية قبل البيان المري - الاردني ، بل وقبل أن يستشري نفوذ أمريكا والسعودية في مصر باسم الساعدات لسياسية والاقتصادية ، حينذاك كان يمكن تشكيل قطب جذب اخر على حكومة السادات من العراق والجزائر وليبيا وسوريا واليمن الديمقراطية بالقروض والمساعدات الاقتصادية والعسكرية ليتناقض هسدا القطب ويتصارع مع القطب الامريكي ــ الرجعي ومع ادعاءات حكومة السادات الانفتاح وبأن الرجعية ابرز من يساعد مصر ، وبذا يكون دعم هذا القطب القومي الوطني سلاها بيد شعب مصر وجيشها ضد ميول حكومة مصر الارتماء باهضان امريكا والسعودية ...

أما بعد البيان المصرى _ الاردنى فقد فات أوان هذه السياسة بل يجب ممارسة كل اشكال الردع حتى تتراجع الحكومة المصرية عن البيان وتسلم بحق شعب فلسطين بتقرير مصيره على ارض وطنه وبعث كيانه المستقل نقيض الكيان الصهيوني ومشروع المملكة المتحدة التصفوي الاستسلامي ، وبعد هذا يصبح صحيحا اعتماد سياسة المعارضة الثورية الإيجابية ضمن سياسة قومية مع الثورة الفلسطينية والدول والقوى الوطنية العربية لتشكيل قطب جذبوضغط نقيض قطب امريكا والمعودية وافشال ادعاءات الحكومة المصرية ... وهذا ما كانت تراه اغلبية قوى لثورة الفلسطينية والعربية قبل البيان المصري _ الاردني لا بعده . والموقف العراقي بعد البيان كان يمكن ان يكون مفهوما وفاعلا وطنيا وقوميا قيل البيان ، أما الان فقد فات الاوان ٠٠٠ ومن هنا الدهشة والغرابة والتساؤلات الكبرة التي لا جواب لها ...

ان الجواب الذي ابرزته اجهزة الاعلام العراقية هو « تعزيز العلاقة بين الاقطار العربية وبناء اقتصاد عربي متكامل قاعدة الوحدة العربية» ... ن هذا التبرير يصح على امتداد الاشهر العشرة الاخيرة فلماذا لم يظهر بل ظهر نقيضه تماما ؟ ... واذا كان هذا الدافع فهناك الجزائر وليبيا والبهن الديمقراطية مثلا صاحبة مواقف اكثر تماسكا وطنيا وقوميا من حكومة السادات ومعها يتم أرساء اقتصاد عربى متكامل بسلامة اكبر وبخدمة اكبر لحركة التحرر والوحدة العربية وقضايا الصراع ضهد امريكا واسرائيل والرجعية العربية .

والجواب الاخر الذي تردد بصوت خافت « لا علاقة للاقتصاد بالمواقف لسياسية » ولا ندرى من اين هذه القاعدة العجيبة الفريبة . . . فعلى امتداد تاريخ البشرية ، القاعدة تقول ((السياسة اقتصاد مكثف)) .

هكذا ترتبط الاقوال بالافعال . . . وهكذا يتم احباط الحل الاستسلامي التصفوي وردع التنازلات اليمينية المصرية ... وبغير هذا تمر خططً الحكومة المصرية طقة بعد حلقة .

بيروت ١٩ / ٨ / ١٩٧٤ - العدد ٦٨٤ - النه ١٦ - الثمر ٥٥ فد.ل

مستروع مفصل لفك الأرب باط الأردن بمباركة مصر!



برناج العمل الوطني للجبهة الشعسة لتحريرعثمان